[illegible]

الكامل

[illegible] محمد [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حيدرآباد دكن

فہرست مطالب الوسیلۃ العظمیٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وحبيبه
سيدنا ومولانا وشفيعنا وذخرنا وملاذنا محمد وآله
وصحبه اجمعين - سيما على ولده الشريف سيدنا
ومرشدنا ووسيلتنا الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم - وملاذنا ومرجعنا السيد محى الدين
ابي محمد عبد القادر الحسنى الحسينى الجعفرى الجيلاني
الغوث الاعظم. وبارك وسلم -
اما بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر
الى رحمة ربه الكريم والى شفاعة نبيه صاحب
الفضل العظيم شفيع المذنبين رحمة للعالمين
سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الف الف مرة
في كل وقت وحين - لقد سألنى من لا يسعنى
مخالفته من الاحباء وانا فى البلدة الطيبة المباركة
المدينة الطيبة الشريفة التى مقامٌ فيها افضل

من العرش العظيم۔ وهو ما ضم اعضائه الكريمة صلى الله عليه وسلم۔
ان اكتب جوابًا شافيا لمسئلة التى جاء فيها فاجبته لما سألنى مع قلة بضاعتى مستعينًا بفضل الله الكريم المنان ومستمدًّا بمدد حبيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان وسميته بالوسيلة العظمى فى الدارين الى من له شفاعة الكبرى فِى الكونين فِى القيام عند ذكر ولادة صاحب قاب قوسين صلّى الله عليه وعلى اله واصحابه فى كل نفس ولمحة الف الف مرة ما دار القران۔ رجاء ممن ارسل رحمة للعالمين شفيعًا للمذنبين ان يتقبل منى هذه البضاعة المزجاة ويحفظنى من الموانع والاٰفات واعطانى كل ما اتمناه فى الدنيا والاخرة بشفاعته العامّة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة فى هذه الدار وفى تلك الدار غير مختصة بيوم يتجلّى فيه الحق باسمه القهار لعموم قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهكذا قوله تعالى وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ

جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا ه ما آتى فيه بحرف التاكيد ولا فيه صيغة مبالغة **وفي قوله** تعالى - لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا لام التاكيد وفي اسميه تعالى كليهما معنى المبالغة فكانت فيه اشارة الى انه صلى الله عليه واله وسلم لو شفع لنا ولو على غير سبيل الاستبداد لتموج بحر الرحمة الالهية واستقبلت الى قبول شفاعته صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه شفيع لنا وان لم نستشفع منه صلى الله عليه وسلم اذ رأى صلى الله عليه وسلم من اعمالنا ما يكره عند عرض سجل اعمالنا بين يديه كل يوم او اسبوع على اختلاف الرواية بل ذاته الكريمة صلى الله عليه وسلم رحمة لنا وان لم يشفع صلى الله عليه وسلم عند الله لنا **لقوله** تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ اذ وجوده صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة عن الله تعالى كما ورد في الحديث وانه صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين ومن نوره صلى الله عليه وسلم خلقنا الله تعالى فلنا منه صلى الله عليه

وسلم نسبة مبدئية روحانية فهو ارحم علينا
ممن كانت لهم مبدئية جسمانية ومن ذلك
قال الصحابة رضى الله عنهم له صلى الله عليه
وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا ومن شان
مبدئية لجميع العالم كان صلى الله عليه وآله
وسلم رحمة للعالمين الشاملة للكافرين والمؤمنين
ولكل منهما اتصال به صلى الله عليه وآله
وسلم لان الكافرين امته صلى الله عليه وسلم
دعوةً وان المومنين امته صلى الله عليه وسلم دعوة
واجابةً فبقدر اتصالهم به صلى الله عليه وسلم
اخذوا حصةً من رحمته صلى الله عليه وسلم
فلما كان الكافرون امته صلى الله عليه وسلم
دعوة فقط اخذوا حصة من رحمته صلى الله عليه
وسلم في الدنيا فقط من الامن بنزول العذاب عليهم
فى الدنيا كما كان فى الامة السالفة۔
والمؤمنون امته صلى الله عليه وسلم دعوة
واجابة كان لهم اتصال تامٌّ به صلى الله
عليه وآله وسلم فاخذوا حصة تامّة من رحمته
صلى الله عليه وسلم وهو الامن من عذاب الدنيا

وَالاخرة ويدخلون جنّة الخلد ويشاهدون فيها ربهم بمغفرة منه ورضوان لهم فيها نعيم مقيم-

والاتصال التام للمومنين فيهم مراتب عام وخاص او خص فحصلت لهم به الولاية العامة ولاية الايمان ومنهم خواص هم اولياء الله واخص هم اقطاب واوتاد وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين- فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤف الرحيم متوسلاً بشفاعة حبيبه صلى الله عليه وسلم الرؤف الرحيم كلاّ لا- ولنعم ما قال صاحب البردة رحمة الله عليه-

شعر

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
وَمَن يَكُن برسول الله نصرته
ان تلقه الأسد فى آجامها تجم
هُوَ الحبيب الذي ترجى شفاعته
لِكُلِّ هولٍ من الاهوال مقتحم

يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به
سواك عند حدوث الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فيا فوز من كان متوسلاً بهذا النبى الكريم ويا سعادة من كان معتصما بحبله المتين ويا فلاح من كان فى امة هذا النبى الرؤف الرحيم و يا فلاح من كان واقفا على باب هذا النبى ذى الفضل العظيم۔

وقد رتبت هذه الرسالة الوجيزة على ثلث فصول
(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً۔
(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال القائل بعدم جواز القيام وقت ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم۔
(٣) الفصل الثالث في بيان حكم القيام المذكور وجوبا أو استحبابا بالتفصيل۔

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء وجوابه اجمالا

الاستفتاء

ماتقولون ایها العلماء الکرام ان واحدا من العلماء کتب رسالة فی اجوبة سوالات وقال فیها ان القیام عند ذکر الولادة الشریفة النبویة حماقة وفسق یستحق فاعلها اللوم لانه مشابهة بمشرکی الهند فی ذکر ولادة معبودهم "کنهیا" ومشابهة لبعض المبتدعة من الشیعة عند ذکر الامام حسین رضی الله عنه فهل هذا صحیح ام لا

الجواب اجمالاً

هذا القیام تعظیما لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم او فرحا وسرورا بمولده صلی الله علیه وسلم فی هذا القیام او غیر ذلك کما صرح به العلماء الکرام رضی الله عنهم عمل مقبول وعلی استحسانه جمهور العلماء والصلحاء الکرام وقدوة اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة لم ینقل منهم فی استحبابه خلاف الا قول شاذ لا یعبأ به فمنهم من قال باستحبابه۔ ومنهم من قال بوجوبه فکل منهم علی الحق فی محله کما سنبین تفصیله ان شاء الله تعالیٰ۔

الفصل الثانی فی بیان فساد وجوه استدلال القائل بعدم جواز القیام المذکور

فاعلم وفقك الله تعالیٰ لما یحبه ویرضاه ان القائل بعدم جواز القیام لم یمکنه ان یستدل علی دعواه بدلیل شرعی من الادلة الاربعة الشرعیة المذکورة فی اصول الفقه فاضطر الی دلیل لیس منها وهو التشبه بفعل کفار الهند او بفعل المبتدعة من الشیعة کما ذکر فنقول ان استدلاله ذلك استدلال فاسد باطل۔

وانی ما علمت الی الآن ان القائل المذکور ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلك ان کفار الهند یقومون عند ذکر ولادة معبودهم کنهیا والشیعة یقومون عند ذکر ولادة الامام حسین رضی الله عنه فلم یسمع ذلك منهم وان اراد بذلك ان کفار الهند یمثلون صورة ولادة معبودهم کنهیا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين رضي الله عنه فلم يوجد ذلك التمثيل عند ذكر الولادة النبوية فاين التمثيل واين القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم ممنوعة عبادات كانت اوغيرها فانهم يطوفون حول معبوديهم ويسجدون لهم كالطواف حول الكعبة ونسجد لله تعالىٰ فهل نترك طواف الكعبة ونترك السجود لله تعالىٰ لمشابهتنا بهم فيهما۔

فان قيل عباداتنا بامر الله تعالى فلا نبالى بمشابهتنا لهم فيها **قلنا** تعظيمنا النبينا صلى الله عليه واله وسلم بامر الله ايضا **بقوله تعالى** وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وفرحنا وسرورنا بوجوده صلى الله عليه وسلم مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ورد من فرح بنا فرحنا به وشكر الحق تعالىٰ لاشك فى انه عبادة فلا نبالى بمشابهتنا لهم فيه **وان** الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد فى ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لو كان كذلك لضاقت علينا امور المعاش والمعاد ايضا وان الله تعالىٰ يريد بنا اليسر لا العسر۔

قال فى الدر المختار فى مسئلة القرأة من المصحف فان التشبه بهم اى بالكفار لا يكره فى كل شئ بل فى مذموم۔ وقال فى البوارق اللامعة قال الملا على القاري فى شرح الفقه الاكبر انا ممنوعون عن التشبه بالكفرة واهل البدعة المنكرة فى شعارهم لا منهى عن كل بدعة ولو كانت مباحة سواء كانت من افعال اهل السنة او من افعال الكفرة واهل البدعة انتهىٰ۔

قلت وما اُمرنا بخلافهم فى امر خاص فيقتصر فى موارد ها عبادات كانت او غيرها اما فى غير العبادات فكما روي عن انس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اختضبوا وافرقوا خالفوا اليهود كذا فى الجامع الصغير۔ قال فى شرحه السراج المنير اي اجعلوا لرؤس فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار قال المناوي ان اليهود وان خضبوا لا يفرقون بل

يسدلون انتهى۔

فنحن امرنا بمخالفة اليهود فی فرق الشعر عند الخضاب خاصة لا فی کل اعمالهم عامة ومن لم یخالفهم فی فرق الشعر عند الخضاب لا یخلوا عن الکراهة لمخالفة امر النبی صلی الله علیه وسلم لکن لا یطلق علیه اسم الفسق لان الفسق ارتکاب الفعل المنهی الوارد علی مرتکبه الوعید وهذا لیس کذالک۔

وقس علی ذلک ما امر لمخالفتهم فی العبادات ولا تکاد تجد فی الشرع الامر بمخالفة الکفار او النهی عن مشابهتهم عمومًا فی العبادات او فی غیرها واما فی العبادات فقد قال امام الوهابیین فی الهند المولوی اسمٰعیل فی جواب اعتراض ورد علیه فی رفع الیدین بانه تشبه بالروافض بان رفع الیدین اتفق التشبه بهم وانه لا ینوی بذلک التشبه بهم کذا فی بعض الوسائل فی الرد علی الوهابیة وانما اوردنا قول امام الوهابیین ههنا الزامًا لان انکار القیام من شعارهم ایضًا۔

وقال فی منیة المصلی اما الاوقات التی یکره

فيها الفرض والنفل فثلثة منها ما يكره الفرض والنفل فيها وذلك عند طلوع الشمس او عند غروبها الخ

قلت وجه الكراهة انهما وقتان لعبادة الكفار الشمس۔ فنهينا عن الصلوة فی هذين الوقتين للتحرز عن مشابهتهم۔ قال فی شرحه التعليق المجلى والمراد بها كراهة التحريم۔ فكراهة التحريم ان كانت لنقصان فی الوقت منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة انتهى

قلت علم من هذا ان مخالفتنا للكفار التی امرنا بها فی العبادات فتركها اما ان ينتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة لا الفسق فعلى هذا لو ورد النهی صريحًا فی القيام لمشابهة الكفار كما فی الصلوة فی الوقتين المذكورين لينتج اما عدم صحة عملنا القيام المستلزم لعدم استحقاق الثواب عليه او صحته مع الاساءة المنتجة لاستحقاق النقصان فی الثواب لا الفسق كما زعم القائل وقس عليه ما نهينا

عن مشابهة الکفار فی العبادات۔

واما حدیث من تشبه بقوم فهو منهم۔ فاعلم ان التشبه من التفعل وهو التکلف فاذا تشبهنا بقوم بتکلف ای بقصد واهتمام وفعلنا مثل فعلهم بارادة ونیة التشبه بهم کما نقلنا قول امام الوهابیة کنا منهم صالحین کانوا اوغیرهم لان هذا ینشئ من الحب معهم والمرء مع من احب کما فی الحدیث والقیام عند ذکر وضعه صلی الله علیه وسلم تعظیما له صلی الله علیه وسلم او شکرا لله تعالی او فرحا وسرورا بظهوره صلی الله علیه وسلم فی عالم الشهادة ما تشبهنا بالکفرة ولا بالمبتدعة من الشیعة بل تشبهنا بالصحابة الذین قاموا عند مجیئ رسول الله صلی الله علیه وسلم تعظیما له صلی الله علیه واله وسلم او تشبهنا برسول الله صلی الله وسلم لقیامه صلی الله علیه وسلم عند مجیئ کریمته صلی الله علیه وسلم فاطمة الزهرآء۔ رضی الله عنها فرحا وسرورا وشکرا کما سنذکر فنکون ماجورین انشاء الله تعالی بهذا التشبه المیمون المبارک۔ وایضا اذا تتبعنا

فى النصوص الواردة فى هذا الباب نعلم قطعًا ان مشابهتنا الممنوعة للكفار انما توجد فى الصورتين فقط احدٰهما اذا كتشبهنا بهم بقصد واهتمام ونيّة وثانيتهما ما امرنا الشرع فى امر خاص بمخالفتهم بنص صريح ولم توجدا فى القيام المذكور ولو اراد الشارع المنع عن تشبههم فى كل امر عام لمنعنا عن التشبه بهم عمومًا كما فى اكثر المنهيات الشرعية لا فى امر خاص كما عرفت وايضًا ما وافق النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهود فى صوم عاشوراء شكرا لله تعالى لنجاة موسى عليه السّلام كما سنذكره بل نهانا صلى الله عليه وسلم عنه التشبه بهم

وليعلموا ان هذا الجواب على تقدير تسليم التشبه بهم فى القيام انما هو تسليم ما ليس فى الواقع ونفس الامر على سبيل الفرض والتقدير والحق فى الجواب هو منع المشابهة فى القيام المذكور لان المشابهة بالكفار والمبتدعة التى هى مشابهة مذمومة ليست بموجودة

فی القيام المذكور كما ذكرنا بل التشبه بالنبی صلی الله عليه وسلم واصحابه صلی الله عليه وسلم الذی تشبه محمود موجود فی القيام المذكور كما عرفت۔ وانما بسطنا الكلام فی الجواب علی تقدير تسليم التشبه وفرضه ليعلم الناظرون بان تسليم كلام القائل بالتشبه لايجديه نفعًا من كل وجه منعا وتسليما فهو صريح البطلان فالآن نبين وجوه فساد ما استدل القائل علی انكار القيام۔ فالآن نبين ان اطلاق الفسق علی هذا العمل الصالح المقبول يوصل الی درجة من الاثم وماذا ينتج النتائج۔

فنقول ان الفسق هو ارتكاب المنهی عنه بنص صريح قطعی الوارد علی مرتكبه الوعيد كالكبائر واطلاق الفاسقين علی الكافرين ورد فی القرآن فی محال كثيرة ولعن الله الكاذبين وهو ادنی فسق لانه قد يباح لادنی ضرورة كارضاء الزوجة مثلا فاطلاق الفسق علی ذلك العمل الصالح ينتج نتائج۔

الاولی ان اعتقاد تحريم ما هو مباح شرعًا

يوصل الى اي درجة من الاثر وما حكم ذلك
في علم الفقه والاصول والعقائد فما ترى في اعتقاد
حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسرورا اوشكرا
لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة۔
الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول
انما هم علماء الامة وصلحاء هم وبتفسيق هذا
العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلماء
والصلحاء مثل معاملة العوام بلارعاية آدابهم
خسران وخذلان لان هذا اهانتهم وحكم
اهانة العلماء شديد مذكور في علم العقائد
والكلام فما تقول في تفسيق العلماء والصلحاء
الذى هو اشد اهانة سيما علماء الحرمين الشريفين
العاملين بذلك العمل ومستحسنيه وذلك العمل
الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم او فرحا وسرورا اوشكرا لله تعالى لوجوده
صلى الله عليه وسلم في هذا العالم۔
الثالثة ورد في الحديث ان رجلا أتي به
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علة الشرب

فقال له رجل ما اکثر ما اتی به وشدد علیه فی الکلام
فنعه صلی الله علیه وسلم عن الشدة فی الکلام
علیه وقال صلی الله علیه وسلم انه یحبه صلی الله
علیه وسلم وما رضی صلی الله علیه وسلم عن الشدة
فی الکلام علیه لحبه له صلی الله علیه وسلم
مع ان عمل الشرب من الکبائر ارتکبه الرجل
مرارا وان ذلک العمل لم یصدر عنه حبا لرسول
الله صلی الله علیه وسلم بل لمخالفة امره
صلی الله علیه وسلم فما تری فی الشدة والتفسیق
بعمل کان صدوره بحب رسول الله صلی
الله علیه وسلم وتعظیمه صلی الله علیه وسلم
او فرحا وسرورا او شکرا لله تعالی بوجوده المبارک
صلی الله علیه وسلم فی هذا الدنیا فثبت من
اشارة ذلک الحدیث ان تفسیق ذلک العمل
الصالح المقبول اشد مما لایرضی عنه رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم قال تعالی بئس الاسم
الفسوق بعد الایمان کبرت کلمة تخرج
من افواههم

الفصل الثالث

عی محب النبی

فی حکم القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعلم ان القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو المسئلۃ المسئولۃ عن حکمھا لکنا نذکر اولاً حکم المولد الشریف النبوی ثم حکم القیام للتعظیم مطلقاً وان لم یسال السائل عنھما ولکنھما کالمقدمتان لحکم القیام المسئول عنہ لان فیھما لبعضھم خلافاً ایضاً

اعلم وفقک اللہ تعالیٰ لما یحبہ ویرضاہ ان اھل السنۃ کلھم جمیعاً من علماءھم وصلحاءھم وخواصھم وعوامھم فی جمیع بلدان المسلمین سیما علماء الحرمین الشریفین اجمعوا علی استحسان عمل المولد واستحبابہ قال العلامۃ یوسف النبھانی المجدد للدین الربانی فی کتابہ حجۃ اللہ علی العالمین فی معجزات سید المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نقلاً عن الامام السخاوی رحمۃ اللہ علیہ ان عمل المولد حدث بعد القرون الثلثۃ ثم لا یزال اھل الاسلام فی الاقطار والمدن الکبار یعملون المولد ویتصدقون بانواع الصدقات

ویعتنون بقرأة مولده الکریم صلی اللہ علیہ
وسلم ویظہر علیہم من برکاتہ صلی اللہ علیہ
وسلم کل فضل عمیم وفیہ ایضا عن القسطلانی
ولا یزال اھل الاسلام یحتفلون بشہر مولدہ
الکریم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ویتصدقون
فی لیالیہ بانواع الصدقات ویظہرون السرور
ویزیدون فی المسرات۔

وفیہ ایضًا قال ابن حجر فی جواب مسئلة
اصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل علی المحاسن
وتجنب عن ضدھا۔

وللعلامة السیوطی رح فی ذلک رسالة سمّاھا
حسن المقصد وقال فی کتابہ حاوی الفتاوی
وھو ای المولد اجتماع الناس بقرأة القرآن
والاذکار والاخبار الواردة فی ولادتہ صلی
اللہ علیہ وسلم من البدعة الحسنة التی یُثاب
علیہا صاحبہا فیہ من تعظیم النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وفی الدر المنظم اول من احدث
ذلک الفعل من الملوک صاحب اربل
الملک السعید کوکبری نقلاً من تاریخ ابن

خلكان وقال فى شرحه الملك المعظم هو اول من بدأ من الملوك لكن قال الحافظ القسطلانى اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر ابن حسين العلامة فى مدينة موصل وتبعه فى ذلك الملك المظفر المتوفى فى سنة ٦٣٣ھ ثلاث وثلاثين وستمائة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصًا۔ وفى البوارق اللامعة نقلًا عن شمس الدين الجزرى اكثرهم بالمولد اهل مصر والشام ثم نقل عن قول السخاوى كما ذكرناه ثم قال واما ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها الركبان يجتمع فيها ائمة الاعيان وتحن عليهم من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر كلمة الايمان واظن اهل الروم لايتخلفون عن ذلك اقتفاءً بغيرهم كما أعلمته عمن ولى النقل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن المكرم فحامن انواع الطعام للفقراء

والعلماء العظام انتہی۔

وفیہ ایضًا وممن استحسن المولد ابن حجر والعلامۃ الجوزی والعلامۃ السخاوی والحافظ السیوطی والشیخ المحدث عبد الحق الدہلوی ومحمّد طاہر صاحب مجمع البحار وصاحب السیرۃ الشامیہ وصاحب سیرۃ الشمس والعلامۃ نور الدین الحلبی والعلامۃ القسطلانی والزرقانی والامام البرزنجی والامام ابو شامہ شیخ الامام النووی وغیرہم رضی اللہ عنہم کلہم اجمعوا علی استحسان عمل المولد واستحبابہ وفیہ ایضًا فانکار الفاکہانی عن استحسان عمل المولد غیر مانع للاجماع۔ وفیہ ایضًا وان سلم انہ ما انعقد الاجماع الاصطلاحی علی عمل المولد لکن ہذا عمل الجمہور ومذہبہم بلاشک ومخالفۃ الجمہور لایخلو عن الملامۃ ولو کان ہذا العمل بدعۃ مکروہۃ لتعرض العلماء بمنعہ کما تعرضوا بمنع الصلوۃ لیلۃ الرغائب علی سبیل التداعی۔

وفیہ ایضًا قال فی مجمع البحار ان مخالفۃ الجمہور

لا يخلو عن الملامة لا يحمد عواقبه وقال فی الدر ان الفتيا بقول مرجوح جهل وخرق للاجماع وفيه ايضا وان كان فيه انكار الفاكهانی وخلافه ولكن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق وفی التوضيح اذا اختلفوا واقام كل واحد منهم الدليل مقرونا بشرائطه لا يكون احد منهم ضالاً او مخطيا بالنظر الی الدليل ثم اذا انعقد الاجماع على احد الطرفين فدليل المخالف لم يبق دليلا لانه حدث دليل اقوى منه وهو الاجماع وفی نتائج الافكار وتعامل الناس اذا وقع من غير نكير حل محل الاجماع انتهى۔

واما تخريج اصل المولد الشريف من السنة وعمل الصحابة رضی الله عنهم على ما قالوا فهو متعدد۔

الأصل الاول ۔ قال فی الدر المنظم واصل المولد ما ذكره الحافظ ابو الخطاب ابن دحية فی التنوير عن ابن عباس رضی الله تعالى عنهما انه كان يحدث وقائع ولادته صلى الله عليه واله وسلم فاذا جاء النبی صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

حلت لكم شفاعتي وذكر ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائه يبشر به ويقول هذا اليوم هذا اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله فتح لك ابواب الرحمة والملائكة يستبشرون لك ومن فعل مثل فعلك انتهى۔

اعترض عليه انه غير موقت وانتم توقتون قلنا الماثبت المطلق ففي التوقيت اى مانع على ان الحديث الثاني يدل على التوقيت وهو قول ابي الدرداء رضي الله عنه هذا اليوم هذا اليوم انتهى۔

قلت ان عمل المولد موقت وغير موقت ايضا فالحديث الاول يدل على الاول و الثاني على الثاني بعينه وهذان الحديثان اصرح دلالة على سنية قرأة وقائع المولد من الاصول الباقية ولهذا قال في الدر المنظم عن ابن علان ان اصل المولد ليس ببدعة وانه في الجملة من عهد الصحابة رضي الله عنهم قلت بل

فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم

الاصل الثانی فی البوارق اللامعۃ قال الحافظ ابن حجر ظہر لی علی اصل ثابت وھو ما ثبت فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قدم المدینہ فوجد الیھود یصومون یوم عاشوراء فسألھم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن ذلک فقالوا ھذا یوم اغرق اللہ تعالی فرعون ونجا موسیٰ علیہ السلام فنحن نصومہ شکراً للہ تعالیٰ قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نحن احق منکم بموسیٰ علیہ السلام الحدیث۔

قال الحافظ ابن حجر فالاولیٰ ان یتحرّی فی الیوم الذی ولد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فیہ حتی یطابق قصۃ موسیٰ علیہ السلام ثم بعد ذلک لایبالی بعمل المولد فی ای وقت شاء ومثلہ قال الحافظ ابن رجب۔

اعتراض علیہ انہ جاء فی صحیح البخاری انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یصوم عاشوراء قبل النبوۃ وکان ھذا الصوم عادۃ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اجیب انّ قبل طلاعہ

صلی اللہ علیہ وسلم علی صوم الیہود کان ھذا
عادتہ صلی اللہ علیہ وسلم و بعد اطلاعہم صلی اللہ
علیہ وسلم علی صومھم کان شکر اللہ تعالی
بنجاۃ موسی علیہ السلام کما دل علیہ صریح
لفظ الحدیث۔

الاصل الثالث قال العلامۃ السیوطی وقد
ظہر لی فی تخریجہ علی اصل آخر وھو ما **اخرجہ**
البیہقی عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم عق عن نفسہ بعد النبوۃ مع ان جدہ
صلی اللہ علیہ وسلم عبد المطلب عق عنہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم سابع ولادتہ صلی اللہ علیہ وسلم
والعقیقۃ لا تعاد مرۃ ثانیۃ فیحمل علی ان فعلہ
صلی اللہ علیہ وسلم کان اظہار الشکر ایجادہ
تعالی ایاہ رحمۃ للعالمین وتشریفا لامتہ صلی
اللہ علیہ وسلم **قال** العلامۃ النجم الغیطی ما
ذکرہ ابن حجر من التخریج انسب واظہر مما
ذکرہ الحافظ السیوطی رحمۃ اللہ علیہ کما ھو
الظاہر لان صوم عاشوراء یتکرر کل عام
وھو فی وقت معین فکان عمل المولد مثلہ

وان العقیقة لاتتکرر کل عام ولیس لها وقت معین لاتتقدم ولاتتاخر انتهی۔

قلت وما قال السیوطی رحمة الله علیه وان کان اقل مناسبة بالمولد الموقت لکنه اکثر مناسبة بالمولد الغیر الموقت۔

الاصل الرابع فیه ایضًا ماروی انه صلی الله علیه وآله وسلم سئل عن صوم یوم الاثنین قال صلی الله علیه وسلم ذلک یوم وُلدتُ فیه **قال** فی الدر المنظوم فعلی هذا لایکون عمل المولد بدعة وقیس علی الصوم اطعام الطعام والصدقات والمبرات فیه انتهی۔

الاصل الخامس فیه ایضًا واشارة العارف ابن عباد الی تخریج آخر وهو ان امرأة جاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم عند قفوله صلی الله علیه وسلم عن بعض غزواته صلی الله علیه وسلم فقالت انی کنت نذرت ان یردک الله سالمًا ان اضرب علی رأسک بالدف فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم اوفی بنذرک اوکلاما هذا معناه **قال** والحدیث مشهور ثابت ولاشک

ان الضرب بالدف انواع اللّهو والنبیّ صلی الله علیہ
وسلم امرها یا لوفاء بنذرها لما کان سبب
ذلك فرحها بسلامته صلی الله علیه وسلم التی
یجب علیها الفرح بها ولو یجعل ذلك بمنزلة من
نذر بمباح او معصیة فی عدم لزوم الوفاء به هکذا
من احدث عملاً مباحًا عند فرحه بزمان ولادته
صلی الله علیه وسلم من غیر التزام ولا نذر
فای شیٔ یمنعه عنه۔

الاصل السّادس قال العلامة یوسف
النبهانی مجدد الدین الربّانی فی کتابه حجة الله علی
العالمین رایت امام القرآء الحافظ شمس الدین
الجزری فی کتابه عرف التعریف بالمولد الشریف ما نصه
رُئِیَ ابولهب فی النوم بعد موته فقیل له ما حالك
قال فی النار الا انه خفف عنه کل لیلة الاثنین
فامصّ من بین اصبعیّ هاتین ماء بقدر هذا
واشار براس اصبعیه ان ذلك باعتاقی ثویبة
عند ما بشرتنی بولادة النبی صلی الله علیه وسلم
وبارضاعها له فاذا کان ابولهب الذی نزل
القرآن بذمه جوزی بفرحه لیلة مولده صلی

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته
صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل اليه
قدرته فى محبته صلى الله عليه وسلم ان يدخله
بفضله جنات النعيم انتهى.

قلت ولاشك فى ذلك لانه ورد فى الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به
وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل رضاء
الرحمان الموجب للجنان

وَالفقيرُ يقُول

الاصل السابع استنان نُوابه صلى الله عليه
وسلم الخواص من الاقطاب والابدال والاغواث
بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم **قال** العلامة النبهانى مجدد الدين
الربانى فى كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب
الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ احمد بن
المبارك سألت عن شيخى القطب الغوث عبد
العزيز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضي الله
عنه عن كشف وتحقيق بانه صلى الله عليه
وسلم ولد في آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر
خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر
والمدة التي بين انفصاله صلى الله عليه وسلم
من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصال الخلاص
ههنا هي ساعة الاستجابة في الليلة التي ورد بها
الاحاديث فخمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتداد
حكمها الى يوم القيامة۔

قلت في الحديث انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا في
ثلث الليل الآخر فيقول هل من يدعوني فاستجيب له
وهل من يسترزقني فارزقه وهل من يستشفعني
فاشفعه وهل من يستغفرني فاغفر له ومن يطلب
مني كذا وكذا فاعطيته الى طلوع الفجر فمراد
هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى
تجلى سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول
الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ثلث الليل الآخر باستجابة دعاء

العباد و یطلب الحق سبحانه وتعالیٰ برحمته التامة
الشاملة من عباده الدعاء منه بقضاءِ حوائجهم
وانجاح مرامهم ان ندعوه فی ذلك الوقت المبارك
المیمون وقت ولادته الشریفة صلی الله علیه وآله
وسلم لیقضی الحق برحمته حوائجهم فکانت هذه
عادة الله جاریة الی یوم القیامة بعد ظهور حبیبه
صلی الله علیه وسلم رحمة للعالمین فی الدنیا فابتداء
هذه الرحمة العالیة العظیمة الشاملة التامة من
الله تعالیٰ علی عباده هو وقت ولادة حبیبه صلی الله
علیه وسلم وظهوره صلی الله علیه وسلم فی الدنیا
ولهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم انا رحمة
مهداة من الله تعالیٰ صلی الله علیه وسلم کلما
ذکره الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون
ولما کان هذا الوقت یعنی وقت ولادته صلی
الله علیه وآله وسلم وقت نزول الرحمة الکاملة
من الله تعالیٰ سن الاقطاب والاغواث والابدال
بانعقاد مجلس دیوانهم فی ذلك الوقت المیمون
المبارك لان مجلسهم مبدأ نزول مراحم الله تعالیٰ
فی الدنیا علی عباده کما قال فی الابریز قال

رضی اللہ عنہ وفی تلک الساعۃ یجتمع اھل الدیوان من اولیاء اللہ تعالیٰ من سائر اقطار الارض فیھو الغوث والاقطاب السبعۃ واھل الدائرۃ والعدد رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین ویکون اجتماعھم بغار حراء خارج مکۃ وھم الحاملون نور الاسلام ومنھو یستمد جمیع الامۃ فمن وافق دعاؤہ دعاءھم ووقوفہ وقوفھم فی تلک الساعۃ اجاب اللہ دعوتہ وقضیٰ وطرہ۔

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والابدال والاغواث بانعقاد مجلس دیوانھو فی ساعۃ ولادتہ صلی اللہ علیہ وسلم کل یوم للتبرک ونزول الرحمۃ علیھو فاولیٰ ان ینعقد فی ساعۃ ولادتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم مجلس بیان وقائع ولادتہ صلی اللہ علیہ وسلم ولو فی العام مرۃ لنزول الرحمۃ علیہم ھذا ھو الاصل ایضاً فی المولد الموقت۔

قال ابن المبارک یعنی مولف ابریز وکان رضی اللہ عنہ یعنی شیخہ عبد العزیز رضی اللہ عنہ یدلنا علی قیام تلک الساعۃ وکذا کنت

قبل ان اجتمع معہ رضی اللہ عنہ اقرأ سورۃ الکہف اِنَّ الذین اٰمنوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ کَانَتْ لَھُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نزلا خٰلِدِیْنَ فِیْھَا لَا یَبْغُوْنَ عنھا حِوَلا الٰی اٰخر السورۃ لافیض فی ساعۃ الاستجابۃ وبقیت علی ذلک نحوا من ستۃ عشر عاماً الخ قال العلامۃ النبھانی قلت قرأۃ ھذہ الایۃ قبل النوم مجربۃ للقیام فی تلک الساعۃ وقد جربت انا وغیری فصحت۔

ثم قال ابن المبارک رضی اللہ عنہ انہ سأل عن شیخہ عن شھر الولادۃ وعامہ فقال رضی اللہ عنہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد فی سابع ربیع الاول وھذا ھو الواقع فی نفس الامر یعنی انہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد لیلۃ السابع منہ فی عام الفیل وببرکۃ وجودہ صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ طرد اللہ الفیل من اھلھا قال رضی اللہ عنہ امتداد حملہ صلی اللہ علیہ وسلم عشرۃ اشھر انتہی۔

القیام التعظیم مطلقاً

اعلموان الآثار الواردة فی هذا الباب نوعان منهما ما یدل علی استحباب القیام للتعظیم و منهما ما لایدل علی ذلک ونذکر فی هذا الباب من الدر المنظوم والبوارق اللامعة

النوع الاول من الآثار ما یدل علی استحباب القیام للتعظیم

الحدیث الاول ما ورد فی الصحیحین قوله صلی الله علیه وسلم لاصحابه قوموا لسیدکم سعد ابن معاذ رضی الله عنه۔

اعترض علیه ان الامر من النبی صلی الله علیه وسلم بالقیام لسعد کان لوجع فی الاکحل فامر النبی صلی الله علیه وسلم لاصحابه بالقیام له لینزلوه من الحمار اجیب عنه ان لفظ السید ینافی ذلک بل یفید التعظیم۔

قال الامام النووی فی رسالته وقد احتج العلماء والمحدثون والفقهاء وغیرهم علی القیام بهذا **الحدیث** قال بعضهم فی هذا الحدیث امر الامام

الاعظم رضی اللہ عنہ باکرام الکبیر من المسلمین ومشروعیۃ اکرام اھل الفضل۔

الحدیث الثانی ماروی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقوم لفاطمۃ رضی اللہ عنہا کریمتہ صلی اللہ علیہ وسلم وانہا رضی اللہ عنہا تقوم لہ صلی اللہ علیہ وسلم قال البغدادی ھذا الحدیث من اصرح الدلائل علی القیام۔

الحدیث الثالث مارواہ البیہقی عن بعض الصحابۃ رضی اللہ عنہم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یدخل بیتا قمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم۔

الحدیث الرابع مارواہ النسائی وابوداؤد عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحدثنا فاذا قام صلی اللہ علیہ وسلم قمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم قیاما حتی نراہ دخل بعض بیوت ازواجہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قلت فہذان الحدیثان الاخیران ایضا اصرحان دلالۃ علی القیام للتعظیم لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

واما الاحادیث اللاتی لاتدل علی ذلک۔

الحدیث الاول ما رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ عن ابی امامۃ الباھلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج متوکیا علی عصاہ فقمنا لہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوموا کما تقوم الاعاجم بعضھم لبعض قال الطبری انہ حدیث ضعیف مضطرب وفیہ من لا یعرف انتہی۔

اجابوا اولا انہ حدیث مجروح کما ذکرہ الطبری۔ **وثانیا** انہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن القیام لوجاھۃ دینویۃ خاصۃ کالاعاجم وھم کسری ملک العجم وقومہ فلا یدل ھذا الحدیث علی نھی القیام مطلقا وعموما۔ **وثالثا** انہ نھی صلی اللہ علیہ وسلم عن القیام لئلا یظنوا انہ صلی اللہ علیہ وسلم یجب القیام لہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فیھلکوا۔

الحدیث الثانی ما رواہ البخاری فی الادب المفرد عن جابر رضی اللہ عنہ اشتکی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی قاعدا فصلینا وراءہ قائمین فاشار صلی اللہ علیہ وسلم الینا

فقعدنا فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال ان كدتم آنفا فعل فارس والروم يقومون مع ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا الخ انتهى۔

فهذا الحديث ایضًا فی معنی الحديث الاول فی عدم دلالته علی منع القيام مطلقا۔

الحديث الثالث ما رواه الطبراني فی الاوسط عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هلك من كان قبلكم فانهم عظموا ملوكهم یعنی بالقیام۔ وان معاویة رضی الله عنه خرج علی ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية رضی الله عنه لابن عامر اجلس فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من احب ان یتمثل الناس له قیامًا فلیتبوأ مقعده من النار انتهی۔

قلت هذا الحديث اصرح دلالة بان منعه صلی الله علیه وسلم عن القیام بوجاهة دنیویة ولئلا یظنوا محبته صلی الله علیه وسلم القیام صلی الله علیه وآله وسلم۔

الحديث الرابع ما رواه الترمذی عن انس

رضی اللہ عنہ لم یکن شخص احب الیھم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا راؤہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یقوموا لہ صلی اللہ علیہ وسلم لما یعلمون من کراھتہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک۔ قال الامام النووی اقرب ما یحتج بہ النفی عن القیام ھذا الحدیث انتھی۔

قال واجابوا عن ذلک باجوبۃ۔ الاول وھو لئلا یظن الناس انہ صلی اللہ علیہ وسلم یجب لہ القیام صلی اللہ علیہ وسلم الثانی لئلا یضیق العیشۃ معہ علی اصحابہ بتکرار القیام لہ صلی اللہ علیہ وسلم الثالث للتواضع۔ قال فی السلک المعظم وقد یقال للتوفیق انھم اذا راؤہ صلی اللہ علیہ وسلم من بعید او تکرر قیامہ وعودہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المجلس لم یقوموا فلانیا الی انہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الانصراف قاموا لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انتھی

قلت والاحسن فی التوفیق وھو انہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن القیام لہ صلی اللہ علیہ وسلم اولا حفظا عن وقوع الخطرۃ المھلکۃ

فى قلوب امته صلى الله عليه وسلم وهو محبته القيام له صلى الله عليه وسلم لان وقوع اد فى مثل هذه الخطرة فى قلوبنا مهلكة لنا ويكون نقصًا فى ايماننا . ورد فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتكلم مع سودة ام المومنين رضى الله عنها فى بعض السكك فمرّ عليه صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم له ان هذه سودة لئلا يخطر فى قلب من رأه صلى الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلى الله عليه وسلم ان قلوبهم تزكى عن تلك الخطرة المهلكة وعلى حب القيام له صلى الله عليه وسلم لم يمنعهم عن القيام له صلى الله عليه وسلم لان القيام لتعظيمه صلى الله عليه وسلم صدر عن الصحابة فى محله كما منع النبى صلى الله عليه وسلم اولًا عن استعمال الاوانى المقير والمزفت لمصلحة وهى قرب الزمان بحرمة الخمر وهذه الظروف كانت اوانى لها فيتذكرون الخمر ويحبونها فلما امتد الزمان وذهب حبه عن قلوبهم اباح

صلى الله عليه وسلم استعمالها وهكذا نهى
صلى الله عليه وسلم اولاً عن زيارة القبور لمصلحة
لجزعهم وفزعهم عن زيارة موتاهم فلما استقامت
قلوبهم امرهم بها بقوله صلى الله عليه وسلم
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر
الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
يختلف باختلاف عصر وزمان فلو كان مراد
الشارع النهى عن نفس القيام مطلقاً ما امر صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه لقيام بعضهم وما
قام صلى الله عليه وسلم لاحد قط لا لكريمته
صلى الله عليه وسلم ولا لغيرها رضى الله عنها
ونهى صلى الله عليه وسلم فثبت القيام للتعظيم
بالسنة كما ذكرنا. ولقوله صلى الله عليه وسلم
انزلوا الناس منازلهم فالقيام واجب لمن يجب
عليه تعظيمهم كالآباء فى الدين او النسب اما
الآباء فى النسب فيجب القيام للتعظيم على ابناءهم
بدلالة النص. قال فى نور الانوار الاصول انه
قوله تعالى فلا تقل لهما اُفٍ معناه الموضوع له
النهى عن قول اف لهما ويلزم منه النهى عن

كل ما فيه ايلامهما وهو دلالة النص انتهى۔
وترك القيام للاباء ايلامهم سيما بمقتضى
هذا الزمان فثبت المطلوب۔
قال العلامة سلامة الله فى رسالته التى
صنف فى حقوق الوالدين والولد نقلاً عن احياء
الغزالى رحمة الله عليه ولما دخل يعقوب عليه
السلام على ابنه يوسف عليه السلام لم يقم
لابيه فاوحى الله تعالىٰ اليه اتتعاظم ان
تقوم لابيك وعزتى وجلالى لا اخرجت من
صلبك نبيًا انتهى۔ فلما وجب القيام للاباء
النسبية فالاباء فى الدين اولىٰ بالقيام لهم
من الاباء النسبية لانهم نوّاب الرسول صلى
الله عليه وسلم ووُرّاثه صلى الله عليه وسلم
ويستحب القيام لمن يستحقون التعظيم سواءهم
من اهل العلم والصلاح وللتحرز عن وقوع
الفتنة والشحناء ومباح لحسن المعيشة
وازدياد المحبة اوللتواضع واما حبه لتعظيم
نفسه فهو حرام من كل وجه لانه رداء
من له الكبرياء رداءه سبحانه تعالىٰ۔

القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم

وهذه هى المسئلة المسئولة عن حكمها فى استفتاء السائل فنذكر جوابها فى مبحثين۔

المبحث الاول فى حكم القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم تفصيلا قال العلامة يوسف النبهانى المجدد للدين الربانى فى كتابه حجة الله على العالمين نقلا عن السيرة النبوية للشيخ السيد احمد دحلان عليه الرحمة والرضوان شيخى واستاذى ان العادة جرت اذا سمعوا ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم يقومون تعظيما له صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اكثر من علماء الامة الذين يقتدى بهم وقد حكى عن الطيبى ان الامام السبكى رحمة الله عليه ومن معه من العلماء قاموا اذا سمعوا قول الصرصرى فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا

قال فى الدر المنظم اِنّ القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم صار متعارفا

بینهم سیما فی علماء الحرمین الشریفین فهو بدعة حسنة ولیس فیه مخالفة للسنة قال فی شرح السلك المعظم وعلی ذلك جمهور العلماء فما قیل انه بدعة مذمومة فهو قول باطل۔

وفیه ایضًا قال العلامة ابن حجر فی الجوهر المنظم تعظیم النبی صلی اللہ علیه وسلم بجمیع انواعه التی لیس فیه مشارکة فی المرتبة الألوهیة امر مستحسن فتعظیمه صلی اللہ علیه وسلم عند ذکر وضعه صلی اللہ علیه وسلم من ذلك فعند قیام اهل المجلس تعظیما له صلی اللہ علیه وسلم ان لم یقم واحد عدّ ذلك انه منقص لشانه صلی اللہ علیه وسلم ومن ثم افتی مفتی الحنفیة ابو سعید الرومی بکفر من ترك القیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیه وسلم کما نقله محقق الشافعیة الشیخ ابن علان البکری ولا یخفی ان المراد لما وقع فی بعض العبادات انه بدعة لا اصل له فمن حیث الخصوص ولاینافی دخوله تحت قواعد الشرع وثبوت الاصل له من حیث العموم کما قال

الامام النووی فی الاذکار ان المصافحۃ مستحبۃ عند کل لقاء واما ما اعتادہ الناس عند الصبح والعصر فلا اصل لہ علی ھذا الوجہ لکن لا بأس بہ فان المصافحۃ سنۃ فی الاصل انتھیٰ ملخصًا۔

وقال الشیخ حسن بن علی المدافقی فی رسالتہ ان القیام عند ذکر الولادۃ الشریفۃ کما جرت العادۃ مستحب تعظیما لہ صلی اللہ علیہ وسلم واظھارا للفرح والسرور قال الحافظ المعلطائی فی رسالتہ فی رد من انکر القیام انہ من الامور المستحسنۃ وقد افتی جماعۃ مختلفۃ المذاھب باستحسانہ تعظیما لہ صلی اللہ علیہ وسلم فلو استطاع الانسان ان یقوم علی احداقہ کان اقل قلیل فی تعظیم ھذا السید الجلیل وھکذا قال الشیخ عبد اللہ ابن محمد المرغینی مفتی الحنفیۃ وھکذا قال محقق الشافعیۃ الشیخ ابن علان الصدیقی فی مورد الصفاء وھکذا قال المحقق العلامۃ نجم الدین الغیطی فی لھجۃ السامعین وھکذا قال الشیخ

حسین بن ابراهیم المکی المفتی المالکی القیام
عند ذکر ولادة سید الاولین والآخرین
استحسنه کثیر من العلماء وهکذا قال الشیخ
المقری المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السراج توارث
هذا القیام العلماء الاعلام واقره الائمة والحکام
من غیر نکیر ولا رد راد ولهذا کان مستحسنا
ومن یستحق التعظیم غیره صلی الله علیه وسلم وحکی
اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنًا
فهو عند الله حسن وقال الشیخ عثمان الدمیاطی
رحمة الله علیه القیام عند ذکر ولادته
صلی الله علیه وسلم امر لا شک فی استحسانه
واستحبابه ویحصل لنا من الثواب الحظ الوافر
لانه تعظیم للنبی الکریم ذو المن العظیم
الذی اخرجنا من ظلمات الکفر الی نور الایمان
وحفظنا من نار الجهل الی جنات العرفان
ففی تعظیمه صلی الله علیه وسلم مسارعة
الی رضاء رب العالمین واظهار شرائع الاسلام
ومن یعظم شعائر الله فانها من تقوی القلوب
ومن یعظم شعائر الله فهو خیر له عند ربه انتهی۔

وقد اشبع الکلام فی استحباب ھذا القیام غیر واحد من العلماء العظام وجھابذۃ الاسلام کالشیخ المحقق الشیخ سلامۃ اللہ الصدیقی والشیخ المدقق العارف المحدث احمد سعید النقشبندی المجددی رحمۃ اللہ علیھم من یطول البیان بذکرھم وذکر اقاویلھم وفیما ذکرت غنیۃ لمن انصف ولم یتعسف انتھیٰ

قلت تشرفت بحمد اللہ بزیارۃ الحرمین الشریفین اربع مرات وسکنت فیھما مدۃ طویلۃ والآن انا بالبلدۃ الشریفۃ المدینۃ الطیبۃ مضت السنۃ وھذہ السنۃ الثانیۃ نشکر اللہ علی آلائہ العظیمۃ ونعمائہ الفخیمۃ فما رأیت فی علماءھا وصلحاءھا وعوامھا وخواصھا من ینسب الی اھل السنۃ والجماعۃ احدا یختلف فی استحباب عمل المولد الشریف واستحسانہ واستحسان القیام عند ذکر وضعہ صلی اللہ علیہ وسلم فخواصھا افضل من خواص بلدان الدنیا وعوامھما افضل من عوام بلدان الدنیا فاما مکۃ المعظمۃ فحرم اللہ

تعالى وبيت الله فيها فاهلها اهل الله تحت
ظل بيته وجيرانه تعالى۔
واما المدينة الطيبة فهي البلدة التى
اختارها الله تعالى مسكنا لحبيبه صلى الله عليه
وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية و هي
احب البلاد الى الله تعالى ومهبط وحيه تعالى
فاهلها جيرانه صلى الله عليه وسلم واحب
اهل الارض الى الله تعالى واهل مهبط الوحي۔
فالآن نذكر ماورد من الاثار فى فضائل
المدينة الشريفة ما يدل على شرف الايمان
وفضل العلم باهلها خاصة وفضل اهلها
على غيرهم عمومًا فى الايمان وشرف العلم قال
فى منار الاصول اعلم ان اصول الشرع ثلثة الكتاب
والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس
قال فى شرحه نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع
امة محمد صلى الله عليه وسلم لشرافتها
وكرامتها سواء كان اجماع اهل المدينة
او اجماع عترة الرسول الخ
قلت فانظر كيف قدم اهل المدينة

فی الاجماع قال استاذ نا مولانا محمد عبدالحلیم
اللکنوی وطنا القادری مشربا رحمۃ اللہ علیہ
فی حاشیتہ علی نور الانوار المسمّٰی بقمر الاقمار
قولہ سواء کان الخ بدلیل قولہ صلی اللہ
علیہ وسلم لن یجتمع امتی علی الضلالۃ والامام
مالک رحمۃ اللہ علیہ شرط فی الاجماع اھل
المدینۃ۔

قال السید السمہودی رحمۃ اللہ علیہ
فی کتابہ خلاصۃ الوفا قال عثمان ابن
عبدالرحمن وعبداللہ جعفر سمی اللہ تعالیٰ
المدینۃ الدار والایمان قال قلت یشیر
الی قولہ تعالیٰ ان الذین تبوّؤ الدار والایمان
یحبون من ھاجر الیھم قالہ لانھا
مظھر الایمان۔

وعن انس رضی اللہ عنہ ان ملک الایمان
قال انا اسکن فی المدینۃ فقال ملک الحیاء
انا معک قلت قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم الحیاءُ شعبۃ من الایمان انتھیٰ۔

وفیہ ایضًا المدینۃ قبۃ الاسلام ودار

الایمان وفی الصحیح قول عبد الرحمن بن عوف
المدینة دار الهجرة والسنة وروی الکشمهینی
المدینة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر
البلاد والیها هجرة النبی صلی الله علیه وسلم
وعلی آله الاطهار۔ ولابی نعیم عن ابن عمر
رضی الله عنهما یا طیبة یا سید البلدان قاله
صلی الله علیه وسلم المدینة وفی الصحیحین
ان الایمان لیبادر المدینة کما بدأ منها
حتی لا یکون الا بها۔ وافتی مالک رحمة الله
علیه فیمن قال تراب المدینة ردیئة بان
یضرب ثلاثین درة وامر بسجنه وقال ما
احوجه الی ضرب عنقه تراب دفن فیها
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انها
غیر طیبة انتهی۔

قلت بعض الناس فی هذا الزمان
یسیئون الادب فی حضرة علماء الحرمین الشریفین
الذین هم جوار الله وجوار رسوله صلی الله
علیه وسلم لما ردوا اقوالهم ما کان فیها
سوء الادب بحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم

ونرجو اهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصيحة لهم فان الدين النصيحة ۔

فانظر الى قول الامام مالك رحمة الله عليه وفتواه فيمن اساء الادب بتراب اهل المدينة فما تقول فيمن اساء الادب باهل المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة وكرمهم الله بكرامات كثيرة۔

الكرامة الاولىٰ خلقهم الله تعالىٰ من ارض البلدة اللتی اختارها الله تعالىٰ لحبيبه صلى الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية فبهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوے ذلك فضلهم الله تعالىٰ عليها بفضائل اخرىٰ وهی هذه۔

الكرامة الثانية خلعهم الله تعالىٰ بخلعة الانسانية التی كرم الله الانسان بهذه الخلعة الشريفة۔

الكرامة الثالثة البسهم الله تعالى

لباس التقوی والصلاح۔
الکرامۃ الرابعۃ منحھم اللہ تعالیٰ
فضلاً خاصاً من العلم والایمان۔
الکرامۃ الخامسۃ جعلھم اللہ تعالیٰ
جیران حبیبہ صلی اللہ علیہ وسلم۔
الکرامۃ السادسۃ یبعثھم اللہ مع
حبیبہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم القیامۃ۔
الکرامۃ السابعۃ ھم اول من یشفع لہ
صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم القیامۃ۔
الکرامۃ الثامنۃ ان الایمان یأرز الیھم
الکرامۃ التاسعۃ ھم افضل اھل بلاد الدنیا
الکرامۃ العاشرۃ لما کان مسکنھم
احب البلاد الی اللہ تعالیٰ کانوا احب اھل البلاد
عند اللہ تعالیٰ۔
الکرامۃ الاحدی عشر یبعثھم اللہ
آمنین یوم القیمۃ علی ان ما حملھم علی سوء
الادب باھل المدینۃ الا زجر اھل المدینۃ
علی افعالھم واقوالھم واعمالھم وعقائدھم
المؤدیۃ الی سوء الادب بحضرۃ الرسالۃ صلی

اللّٰہ علیہ وسلم وحمایۃ اھل المدینۃ وحفظھم
بحقوق آداب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
والنصیحۃ لھم فی الدین فانظر فی فضائل اھل
المدینۃ ومراتبھم التی اعطاھم اللّٰہ تعالی بفضلہ
وتفکر ایضا ان بغضھم اھل المدینۃ بای وجہ
افھم علی حال ینبغی للمومن ان یکون علیہ
وھل عندھم ما لابد للمومن ان یکون عنہ
وھم علی حالھم ھذا ماذا یستحقون بحسب
فتوی الامام مالک رحمۃ اللّٰہ علیہ وامامن
یتوجہ منھم فی اللذات النفسانیۃ فلیس
کلامنا فیھم بل کلامنا فی صلحائھم الذین
تمسکنا باقوالھم واعمالھم فقد کان فی
عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم
من اجری صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم حد ودا
علیہ وفیھم من ینافق وفیھم مؤلفۃ القلوب
وضعف ایمانھم فھل ینقص من شان
صلحاء اھل المدینۃ الشریفۃ شیئا وقد
قال العلماء الکرام رضی اللّٰہ عنھم
یجب احترام من کان لہ نسبۃ برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة او صحبة او بسكونة او جوار وما امرنا الله بالمودة في قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحب اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم والتجاوز عما يكره عنهم وبحب العرب الا لنسبتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه وآله وسلم في حبهم الصالحين منهم ولم يخصصهم صلى الله عليه وآله وسلم فاى شئ اباح لهم سوء الادب في حق من له نسبة بجوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين سيما في نعلهم المحمود وهو حفظ حقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قالوا يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان منهم على سبيل مكروه لان الصلحاء والاتقياء محترمون لصلاحهم وتقويٰهم في كل مكان فاين احترام نسبة جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ترى كيف منع النبي صلى الله عليه وآله

وسلم علی مرتکب الکبیرۃ مرار النسبۃ المحب
معہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کما ذکرنا
فی الفصل الثانی ولقد سمعت عن استاذی مولانا
محمد عبد الحلیم رحمۃ اللہ علیہ ان رجلا
اعتاد بقرأۃ سورۃ تبت مرارا اھانۃ لابی لھب
فنبت یداہ عتابا علیہ من اللہ تعالیٰ بوجہ
نیۃ اھانتہ لمن لہ نسبۃ برسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم من حیث القرابۃ وما انزل
سبحانہ تعالیٰ ذم ابی لھب وامراتہ فی القرآن
الا بسوء الادب بحضرۃ الرسالۃ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فھذا ھو المعاملۃ فیما بینہ وبین
اللہ تعالیٰ وما علینا الا رعایۃ ادب نسبۃ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کائنۃ فیمن کانت
فنقرء سورۃ تبت علی حسب ما نزلت بنیۃ
التلاوۃ لا بطریق اھانۃ من کانت لہ نسبۃ
القرابۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ولا ترون ایھا الاخوان لما تشرفت الارض بوجودہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وا تشرقت بنورہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم افتخرت علی السماء

بذلك وبسطت انوارہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
علیها فکان جمیع من فی الارض کلهم فی ظل
انوارہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم لهذہ الحیثیة قریبا منهم
وهم قریبون منه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
لهذا قال اللہ تعالیٰ وانت فیهم یرونه صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم من یریٰ منهم عیانا
ومکاشفة او ایمانا من کان له بصیرة
ولا یراہ من عمی منهم فهو صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم کالشمس انوارها محیطة بجمیع العالم
وبسیطة علیها یراها من کان له عین
ولا یراها عمیان فمن هذہ الحیثیة کان
جمیع العالم جیرانه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فاحترم اللہ تعالیٰ نسبة جوارہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی جمیع من فی الارض کلهم صلحهم
وفاسقهم ومؤمنهم وکافرهم بان امنهم
اللہ تعالیٰ من نزول العذاب علیهم فی الدنیا
بمعصیتهم وخص من بینهم بزیادة الاحترام
من کانوا له صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

جيرانا اقربين منه صلى الله عليه وآله وسلم
وهم العرب فجعل حبهم من الايمان واظهر فضلهم
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق
فى ذالك بين صالحين من العرب وغيرهم وانتم
لاتحترمون نسبة جواره صلى الله وآله وسلم
من كانوا اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم
جوار او هم اهل المدينة الطيبه وتسيئون الادب
بجميعهم كلهم فيا اسفى عليكم ثم يا اسفى
عليكم

البحث الثانى فى باعث القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم واعلم وفقك
الله لما يحبه ويرضاه ان تعظيم النبى صلى الله عليه
وآله وسلم واجب علينا بوجوه كثيرة منها
ان الله عظمه على سائر خلائقه من فوق العرش
الى ما تحت الثرى فوجب تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم علينا على ان الله سبحانه تعالى
ربنا عظمه صلى الله عليه وآله وسلم علينا
فبذالك سجدت له الحيوانات والاشجار
واقرت بنبوته ولانت واطاعت الاحجار وخضعت له
من فى البحار والقفار وامر الله بالسجود له ملائكته

لآدم علیه السلام لما وضع الله نوره صلی الله
علیه وآله وسلم فی جبینه منها ان الله عظمه
عنده بقربه صلی الله علیه وآله وسلم بطلبه
فوق السموات الی العرش لیلة تمجده الشریف
واوصله صلی الله علیه وآله وسلم فی مقام
قاب قوسین او ادنی واعطاه تشریف رویته
برأی العین فی الیقظة وخلعه بخلعة مازاغ البصر
وما طغی فیجب تعظیمه صلی الله علیه وآله وسلم
موافقة لربنا تبارک وتعالی خالقنا وادبا بحضرة
الالوهیة کما ادبنا تبارک وتعالی بقوله
صلوا علیه وسلموا تسلیما موافقة لصلواته
علیه صلی الله علیه وآله وسلم کما بینه
ان الله وملائکته یصلون علی النبی صلی
الله علیه وآله وسلم منها ان الله تعالی خلقنا
من نوره صلی الله علیه وآله وسلم فهو صلی الله
علیه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وابوها فکان
صلی الله علیه وآله وسلم اولی بالتعظیم ممن کانوا
لنا منهم نسبة مبدئیة جسمانیة ولهذا امرنا
النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان نحبه ازید

من والدنا ومنها ان الله اوجب علينا تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله وتعزروه وتوقره فوجب
علينا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بايجاب
ربنا خالقنا منها ان احسانه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد واكثر واجزل واعظم وادفى
وافضل من احسان كل محسن فهو صلى الله
عليه وآله وسلم هادينا واخرجنا من ظلمات
الكفر الى نور الايمان ومن نيران الشك
الى جنات الايقان ومن كدورات الجهل الى صفاء
العرفان وهو صلى الله عليه وآله وسلم منجينا
من كل صعوبات الدنيا والآخرة ومفرج كروبنا
ومسهل امورنا وكاشف همومنا بالشفاعة
عند ربنا باستغاثتنا اليه او من غير استغاثتنا
اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بين يديه
او اطلع على احوالنا ما يهولنا بكشف واطلاع
من الله تعالى كما اخبر بذلك الحق سبحانه تعالى
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤف رحيم فلا يمكننا احصاء نعمائه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا احد الا ثبه

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا قمنا باجمعنا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعة عنده وامتثالا لامره
تعالى وشكر النعمائه صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وفدينا ارواحنا ما كان لنا من اداء
شكر نعمائه صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والائه وفضله الجزيل وما حصل لنا من بحار
آدابه صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
وآله وسلم ذرة لانه اذا كان وجودنا منه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا
اوفرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله

وسلم رحمة علينا فهل هذا الامن حقوقه الواجبة علينا والحمد لله على ذلك۔

ثم اعلم ان امور تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم على ثلثة انواع۔

النوع الاول ما امرنا الله بها بنص خاص في كل منها كخفض الصوت عند حضوره صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وان لا ننادیه من وراء الحجرات وغير ذلك مثله۔

النوع الثاني ما نهينا عنه بنص خاص صريحا كالسجود تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولا نعلم مثالا لهذا النوع غيره ولا بد لك ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة الالوهية واجب علينا في محل ومستحب علينا في محل اخر۔ واجب علينا فيما انجر تركه الى سوء الادب بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم كخفض الصوت في حضرته صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره
صلى الله عليه وآله وسلم سوء ادب ومستحب
اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب
الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم
وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله
وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرار والزايد
مستحبا فعلى هذا ينبغي ان يجوز السجود تعظيما له
صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه
مشاركة في المرتبة الالوهية لان سجود العبادة
يستحق له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى
الله عليه وآله وسلم بكل ما امكننا يستحق له
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن
ثم استدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان نعظمه
صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سنذكر
ولكن لما كان سجود التعظيم مشابها لسجود

العبادة صورة منعنا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم منه رحمة لنا لئلا تفتتن امته صلى الله
عليه وآله وسلم كما افتتنت النصارى فكان
نهيه صلى الله عليه وآله وسلم منه بهذه
الحكمة والمصلحة ولا يصح ان يقال ان السجود
شرك في نفسه اذ لو كان كذلك لم يامر الحق
سبحانه تعالى شانه ملائكته بالسجود لآدم
عليه السلام لان الله تعالى لا يامر عباده بالشرك
ولا يرضى به ولا يغفر ان يشرك واذا رفع يوسف
عليه السلام ابويه على العرش وخروا اخوته له
سجدا لم يمنعهم يوسف ولا يعقوب عليهما
السلام عن ذلك مع انهما نبيان وما بعث
الله انبياءه الا لدفع الشرك ومن هذا اخفف
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنهي في هذا الباب۔
في السلك المعظم روى احمد عن انس رضي الله عنه ان الغنم
سجدت له صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوبكر رضي
الله تعالى عنه نحن احق بالسجود لك منها فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الحديث ۱۲
فانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي

ان يسجد ما اتى فيه بصيغة النهى ولاشد فيه فبذلك فرق الفقهاء بين سجود العبادة وسجود التعظيم لغير الله فحكموا السجود العبادة لغير الله بالكفر وبعدم جواز سجود التعظيم وحرمته من غير ان يحكموا على ذلك بالشرك والكفر قال بعضهم واذا صدر سجود التعظيم للنبى صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض محبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى حال غلبة الشوق والوله كان ذلك كحركة المرتعش والمصروع يستحق العفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر الركوع لتعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم لايجوز لان الركوع قد يقوم مقام السجود كما فى سجود التلاوة فى الصلاة لكن ورد فى الحديث ان بعض من حضر عنده صلى الله عليه وآله وسلم قبل يديه ورجليه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يثبت نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن تقبيل رجليه الشريفين فسكوته صلى الله عليه وآله وسلم يدل على جوازه لانه صلى الله عليه وآله وسلم

لونهی عن ذلک لصرح الراوی فی الحدیث ضرورۃ
کما فی السجود له صلی اللّٰه علیه وآله وسلم
تعظیما لانه من احکام الشرع فلابد من بیانه
مع انّ الانحناء فی تقبیل الرجل ازید واکثر
من انحناء الرکوع جدًّا ولم اقف علیٰ ما اجابوا
عن هٰذا الحدیث مع ان الحدیثین اعنی حدیث
تقبیل الرجل وحدیث النهی عن سجود التعظیم
لیسا بمتعارضین حتی یعدّ احدهما ناسخا
والاخر منسوخا لان سجود التعظیم الممنوع
بالحدیث غیر تقبیل الرجل المسکوت عنه
فی حدیث آخر وبالعکس فیستفاد من المحدثین
ان النهی عن سجود التعظیم الدال علی عدم
جوازہ۔ وجواز تقبیل الرجل الدال علیه
حدیث المسکوت عنه بحاله نعم ان منعهم
الانحناء بقدر الرکوع للتعظیم النبوی وبین
حدیث المسکوت عنه فی تقبیل الرجل
الدال علی جوازہ معارضة معنویة وانما
منعوا الانحناء بقدر الرکوع فی التعظیم
النبوی قیاسًا علی سجود التعظیم الممنوع

بالحدیث ولم یرو فی ذلك نص صریح وفی سکوت
الشارع عن تقبیل الرجلین نص صریح والقاعدة
الاصولیة انه اذا وجد نص صریح یترك القیاس
غایة الامران تعظیمه صلی اللّٰه علیه وآله
وسلم بتقبیل الرجلین الشریفین یکون
من امور تعظیمه الخاصة له صلی اللّٰه علیه
وآله وسلم کالتخاطب معه صلی اللّٰه علیه
وآله وسلم فی الصلوٰة فی جلسة التشهد
واجابة دعائه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم
فی عین الصلاة مکملة للصلاة ومع غیره
صلی اللّٰه علیه وآله وسلم مفسدة لها ولم
یجز ان نقول انهم ما اطلعوا علی هذا الحدیث
فلعل عندهم وجه علی بناء مثل هذه
النصوص قال الشیخ ابن حجر المکی جواز تقبیل
الارض لتعظیم قبور الصالحین مع الکراهة
قال فی نزهة الناظرین قال الشیخ ابن حجر
واما تقبیل الارض مما لیس علی صورة العبادة
فهو بنحو مس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم یکن
محرما بل مکروها انتهی۔

قلنا للقائل ان يقول فعلى هذا وضح الفرق بين
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بالانحناء
قدر الركوع وبين تقبيل رجليه صلى الله عليه
وآله وسلم لان الانحناء بقدر الركوع للتعظيم
فى صورة العبادة وهو الركوع دون تقبيل الرجلين
فلا يجوز الاول دون الثانى قلنا مجرد الانحناء
قدر الركوع بلا وضع اليدين على الركبتين ايضًا
ليس على هيئة الركوع والعبادة انتهى۔

قال العلامة يوسف النبهانى المجدد
للدين الربانى فى كتابه جواهر البحار ناقلًا
عن فتح المتعال فى مدح النعال قال العراقى واما
تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التعظيم
وايدى الصالحين فهو حسن محمود باعتبار القصد
والنية وقد سأل ابو هريرة رضى الله عنه الامام
السيد حسن على جده وعليه الصلوٰة والسلام
ان يكشف له المكان الذى قبله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سرته فقبلها باثاره
صلى الله عليه وآله وسلم وذريته وفيه ايضًا
قال العراقى اخبرنى ابو سعيد بن العلاء رأيت

فی کلام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ فی جزء قدیم علیہ خط ابن ناصر وغیرہ من الحفاظ ان الامام احمد رضی اللہ عنہ سئل عن تقبیل قبر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال رضی اللہ عنہ لابأس بذلک فارضاہ تقی الدین ابن تیمیة رضاً یتعجب من ذلک ویقول عجیب احمد عندی جلیل یقول ھذا کلامہ او معنی کلامہ قال وای عجب فی ذلک وقد رؤینا ان الامام احمد رضی اللہ عنہ غسل قمیصا للشافعی رضی اللہ عنہ وشرب الماء الذی غسلہ بہ واذا کان ھذا تعظیمہ رضی اللہ عنہ لاھل العلم فکیف بمقادیر الصحابة رضی اللہ عنھم فکیف بآثار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد احسن مجنون لیلی حیث قال اشعار:

اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الجدار شغفن قلبی
ولکن حب من سکن الدیار

وقال المحب الطبری یمکن ان یستنبط من تقبیل الحجر الاسود واستیلام الارکان

جواز تقبیل ما فی تقبیلہ تعظیم اللہ تعالیٰ فانہ
لم یرد فیہ خبر ما لم یرو عنہ بالکراھۃ قال
فی بعض تالیف جدی محمد بن ابی بکر عن الامام
ابی عبداللہ ابی الصیف ان بعضھم کان اذا رأی
المصاحف قبلھا اذا رأی اجزاء الحدیث قبلھا
واذا رأی قبور الصالحین قبلھا ولا یبعد ھذا
واللہ اعلم فی کل ما فیہ تعظیم اللہ تعالیٰ
وقد عرفت انّ مذھب المالکیۃ فی مثل
ھذا الکراھۃ ثم نقل کلام ابن الحاج
المالکی فی المدخل فی بیان الکراھۃ بمثل ھذا
العمل واجاب عنہ ببیان اعمال اکثر
المالکیۃ وافو الھم ما یوافق مذھب الطرب
فی تقبیل ما فیہ تعظیم اللہ ورد من قال
بکراھۃ ذلک ثم نقل العلامۃ
النبھانی قول الشمس الرملی فی شرح المنھاج
وھو ھذا ویکرہ ان یجعل علی القبر مظلۃ
وان تقبیل التابوت الذی فوق القبر واستلامہ
وتقبیل الاعتاب عند الدخول لزیارۃ الاولیاء
نعو ان قصد بتقبیلہ التبرک لا یکرہ کما

افتی به الوالد الخ ولنرجع الی بیان ماکنا بصدده۔

النوع الثالث من امور تعظیم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مالم نومر به ولانهینا عنه بنص خاص شرعی ولکنه فرد من افراد تعظیمه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الذی امرنا به کالقیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد ذکرنا اقوال العلماء واعمالهم فی هذا الباب فالآن نذکر اقوال العلماء فی ان القیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خاصة بای وجه وفی الدر المنظم ذکر العلماء لذلك وجوها متعددة۔

الاول قال بعضهم ان القیام عند ذکر وضعه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولم یزد علی ذلك

الثانی تصور انتقال روحانیته الشریفة صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من عالم الارواح الی عالم الاشباح۔

الثالث تصور بروزه صلی اللہ علیہ

وآله وسلم فى هذا العالم وهذه الاقوال الثلثة نقلها المصنف من العلماء وزاد المصنف من عنده وجها آخر وهو المختار عنده وهو القيام اداءً لشكر الحق سبحانه تعالى بظهوره رحمة للعلمين فى هذا العالم واستدل على ذلك باحاديث۔

الاول ما اخرجه الحافظ الجزرى انه صلى الله عليه وآله وسلم قام عند النعمة اداءً للشكر والدعاء۔

والثانى عن ابى هريرة رضى الله عنه قيام جده صلى الله عليه وآله وسلم عند استماعه خبر ولادته صلى الله عليه وآله وسلم۔

واعلم ان خوف افتتان الامة كافتتان النصارے الذى هى حكمة النهى عن سجود التعظيم له صلى الله عليه وآله وسلم مستمرة الى يوم القيمة فلذلك ما ارتفع النبى صلى الله عليه وآله وسلم النهى عن ذلك ولا كذلك القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فان حكمة النهى عنه كانت موقتة الى زمان ذهاب خطرة

حیّه صلی الله علیه وآله وسلم القیام له صلی الله علیه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت تلك الخطرة عن قلوبهم لم یمنعهم النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن القیام له صلی الله علیه وآله وسلم کما عرفت۔

الثالث قیام المصلی فی الصلاة فقراءة الفاتحة وهو الحمد والشکر لله تعالی۔

الرابع قول ام عائشة ام المؤمنین رضی الله عنهما عند نزول آیات براءتها من الافك قومی الیه صلی الله علیه وآله وسلم تعنی بذلك شکرا له صلی الله علیه وآله وسلم۔

وزاد فی شرحه السلك المعظم وجوها أُخر نقلا عن العلماء۔

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته صلی الله علیه وآله وسلم۔

الثانی موافقة لمن قام بوجد۔

الثالث التشبه بالملائکة الذین قاموا عند ولادته صلی الله علیه وآله وسلم لکن رجحان الشارح الی الوجه الثانی۔

من الدر المنظم وهو تصوير روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى عالم الاشباح - وايّده بروايات عديدة من العلماء الكرام -

الاول قال ابو برزة رحمة الله عليه قال العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم -

الثاني نقل عن فتوى الشيخ محمّد مفتى الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلّى الله عليه وآله وسلم تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لحسنه قال العلماء الكرام وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر روحانيته صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف الابدال واما مشاهدة روحه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرني الثقات من اهل الصلاح انه شاهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّات عند قرأة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فما قيل
ان حضوره صلى الله عليه وآله وسلم غير متصور
واعتقاده شرك وكفر مردود وكفى برده
تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
امته صلى الله عليه وآله وسلم يملاء الكون
بوجوده فهذا من باب اولى لانه صلى الله
عليه وآله وسلم كالشمس لامانع ان يراه
كثيرون فى وقت واحد وان العلم الغيب الذى
اختص به الحق سبحانه تعالى وهو بلاواسطة
وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة
اطلاعه تعالى اما كشفا او وحيا بواسطة
الملك اليه اوبغير واسطة كما جاء فى الاحاديث
عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
اوعرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
عثمان الميرغنى رضى الله عنه فى مولده المسمّى
بالاسرار الربّانية ان النبىّ صلى الله عليه
وآله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
احدى قافيتيه كذا والاخرى كذا ووعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرء فمن اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعدًا في الخلق ولهذه الخصوصيات لهذا المولد الشريف كان لهذا المولد الشريف شيخ باجازة متلقاة من المصنف رحمة الله عليه بقراءة هذا المولد الشريف بحلقة في المسجد النبوى كل جمعة بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية على صاحبها الف الف صلاة وتسليم لان المصنف قصد بتصنيف ذلك المولد في يوم الجمعة وامره النبى صلى الله عليه وآله وسلم بتصنيفه في ليلتها بعد مضئ يوم الجمعة كما ذكره المصنف في ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة ذلك المولد الشريف كل من طلب الاجازة منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك المولد الشريف الشيخ عبد الله العويريضى رحمة الله عليه في المدينة الطيبة تجاه الروضة المنورة في السنة ١٣٦٢ الهجرية الف وثلثمائة واثنين لما شرفنى الله تعالى بزيارة الروضة المنورة في تلك السنة والآن سنة الف و

ثلثمائة وثلاثين شرفني الله بفضله وكرمه
بزيارة الروضة المنورة بعدها بثلاثين سنة
اقرأ بعد كل صلاة الجمعة فتحصل لي
بقرأته بركات كثيرة وفوائد عجيبة من
حل المشكلات وتفريج الكروب وتسهيل
المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
البليات ولنجاح الحاجات والمقاصد والمرام
بعنايات سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم
في كل نفس ولمحة ولحظة الف الف مرة
لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
قال المصنف في هامشه على ذلك المولد
وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
الله عليه وآله وسلم انتهى۔

والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
المنورة في سنة ١٣٣٠ الف وثلثمائة وثلاثين
رايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
وقد قام مقامه ابن اخيه الشيخ سالم العويكر يعني
والفقير يقرء ذلك المولد في المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة ثم اجلس في
حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مزنيين
فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه
الروايات المتعددة من اهل المشاهدة
تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه
واله وسلم وقت قرأة المولد مرارا ووعده
صلى الله عليه واله وسلم من بعضهم بحضوره
صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأته
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضا
ان مشاهدة النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقظة ومنا ما حق وصنف بعض العلماء
في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب
الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والآخرة في النوم
واليقظه وهذا الكتاب موجود في كتبخانه
شيخ الاسلام في المدينة المنورة فليطالعه
من شاء فلنذكر بعضا من الاحاديث المروية
في رؤيته الشريفة۔

الحديث الاول في مشكات المصابيح قال
صلى الله عليه وآله وسلم من رأني في المنام

فقد رأنی فان الشیطان لایتمثل بی۔

الحدیث الثانی فی الجامع الصغیر من روایۃ البخاری ومسلم من رأنی فقد رأی الحق فان الشیطان لایتزیأ بی۔

الحدیث الثالث من رأنی فی المنام فسیرانی فی الیقظۃ کذا فی المشکوۃ فقد ثبت **بالحدیث** الاول ان رویتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المنام حق وان مظہر الضلال لایمکنہ التمثل بہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم **وبالحدیث** الثانی من رأہ صلی اللہ علیہ وسلم مطلقا یقظۃ اومنا ما حق لان مظہر الضلال لایقدر علی التشبہ بہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھذا الاطلاق مستفاد من لفظ الحدیث لعدم تقیید الرویۃ الثابتۃ۔ **بالحدیث** الثانی بالمنام او بالیقظۃ۔

وبالحدیث الثالث وعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لمن رأئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المنام ان یراہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی الیقظۃ فھذا کوعدہ صلی اللہ

علیه وآله وسلم بحضوره صلی الله علیه وآله
وسلم وقت قرأة ذلك المولد كما ذكرناه
سابقا ووعده صلی الله علیه وآله وسلم برویته
صلی الله علیه وآله وسلم یقظة لمن رائه من
المنام مطلق بوجه اخرایضا سواء كان صلی
الله علیه وآله وسلم فی الحیوة الدنیویة اوفی
الحیوة البرزخیة لان مظهرالضلال لما لم یقدر
علی التمثل به صلی الله علیه وآله وسلم
فلاشك ولا مریة فی رویته صلی الله علیه
وآله وسلم سواء كانت یقظة اومناما وسواء
كان صلی الله علیه وآله وسلم فی الحیوة الدنیویة
اوفی الحیاة البرزخیة فمن ذلك رأه صلی الله
علیه وآله وسلم كثیر من اولیاء امته
صلی الله علیه وآله وسلم مناما ویقظة عند
قرأة المولد وعند ختم رمضان وعند قرأة
حدیثه وفی غیر تلك المواضع ایضا كثیرا
فمنهم من كان كثیر الرویة له صلی الله
علیه وآله وسلم ومنهم من كان كثیر
الرویة والاراءة له صلی الله علیه وآله وسلم

ایضًا فمن الاولیاء الکثیر الرؤیة له صلی الله علیه
وآله وسلم الشیخ خلیفة نهر ملکی رضی الله عنه
کان معاصر السیدنا عبد القادر رضی الله عنه
فوضع رقبته لقدمه رضی الله عنهما کما
سنذکر قال فی بهجة الاسرار بعد ذکر
الشیخ خلیفة رضی الله عنه وذکر مناقبه العالیة
ومراتبه السنیة وکان یعنی الشیخ خلیفة
رضی الله عنه کثیر الرؤیا لرسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم وکان یقال ان اکثر
افعاله متلقی عن النبی صلی الله علیه وآله
وسلم اما فی الیقظة او فی المنام ورآه صلی
الله علیه وآله وسلم فی لیلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلی الله علیه وآله وسلم
فی احدهن یا خلیفة لا تضجر منی کثیر
من الاولیاء مات بحسرة رؤیتی و علم الاستغفار
وفیه ایضًا ولما حضرته الوفاة تشهد وتهلل
وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد
صلی الله علیه وآله وسلم واصحابه صلی
الله علیه وآله وسلم یبشرون برضوان الله

تعالیٰ وصلوٰتہ ۔ وفیہ ایضا کان رضی اللہ عنہ یتردد الی شیخ الاسلام عبد القادر رضی اللہ عنہ وخدمہ وکان حاضرا فی مجلس سیدنا عبد القادر رضی اللہ عنہ الذی قال فیہ قدمی ھذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ وکل حضر مجلسہ وضعوا رقابہم لقدمہ رضی اللہ عنہ وعنہم اجمعین ومن الاولیاء الکثیر الرویۃ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الشیخ ابی المواھب الشاذلی والشیخ السید شمس الدین الحنفی الشاذلی وغیرھم رضی اللہ عنہم اجمعین ۔ واما الاولیاء الکثیر الرویۃ والاراءۃ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاما مہم سیدنا ومرشدنا السید عبد القادر ابو محمد محی الدین الغوث الاعظم رضی اللہ عنہ روی صاحب البھجۃ باسنادہ عن القدوۃ الشیخ ابی سعد القیلوی رضی اللہ عنہ یقول رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وغیرہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من الانبیاء صلوات اللہ علیہم اجمعین

فی مجلس سیدنا عبد القادر رضی اللہ عنہ غیر مرۃ
وان السید لیشرف عبدہ الخ قلت بل ان الوالد
یشرف ولدہ وقرۃ عینہ باتیانہ فی مجلس ولدہ
المحبوب مرارا فیلیق ھذا الاب لھذا الولد
وھذا الولد لھذا الاب صلی اللہ علیہ وآلہ
واصحابہ وعلی ولدہ الشریف عبد القادر محی الدین
الغوث الاعظم وسلم تسلیما ایضا روی صاحب
البھجۃ باسنادہ عن الشیخ بقاء بطوء رضی اللہ
عنہ یقول حضرت الشیخ عبد القادر رضی
اللہ عنہ مرۃ بینا ھو یتکلم علی المرقاۃ
الثانیۃ ان المرقاۃ الاولی قد اتسعت حتی صارت
مد البصر وفرشت من السندس الاخضر
وجلس علیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم واصحابہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
الکبار رضی اللہ عنھم فتجلی الحق سبحانہ تعالی
علی قلب الشیخ رضی اللہ عنہ حتی کاد یسقط
فامسکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
لئلا یقع فسألہ رضی اللہ عنہ بعض اصحابہ
رضی اللہ عنہ عن ذلک فقال رضی اللہ عنہ

انه كان التجلى بصفة لايثبت لبدوه بشر الابتائيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ ومثل هذه الرواية كثيرة فى البهجة وغيرها من كتب تراجمه رضى الله عنه يثبت منها ان سيدنا عبد القادر رضى الله عنه كثير الروية والاراءة له صلى الله عليه واله وسلم وممن اخذ فيضا نه رضى الله عنه هذا من اولياء سلسلتنا وطريقتنا الاولياء الحضورية وهم اربعة اصلا واحد بعد واحد متصلا لقب كل واحد منهم بلقب حضورى لكثرة مشاهدتهم له صلى الله عليه وآله وسلم فكان كل واحد منهم حاضرا بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم دائما فكان كل من دخل فى بينهم وسلسلتهم يتشرف بروينه صلى الله عليه وآله وسلم اول ليلة بوسيلتهم رضى الله عنهم وقد كتبت اسمائهم وسلسلتهم الى سيدنا السيد عبد القادر رضى الله عنه وتراجمهم فى كتابنا فوز المطالب فى شرح مقالات غوث المشارق والمغارب ومنهم السيد حسن رسول نما رحمه الله

عليه وهذا تركيب فارسي معناه من يرى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقب
رسول نما الا انه رضى الله عنه يرى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل من استدعى
منه ذالك لكن بشرط ان يتصدق ما له كله
فى سبيل الله دخل فى سلسلته ام لا وقد كتبت
ترجمته رضى الله عنه وسلسلته القادرية
فى ذالك الكتاب ايضًا وعن بعضهم رضى الله
عنهم لو لم ارد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمحة لو اعد نفسى من المومنين وعن بعضهم لا ترهق
روحى وعن بعضهم لتقطعت اوصالى ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم. فثبت رويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناما
بالاحاديث الصحيحة وبروايات كثيرة
من اهل المشاهدة فى كتب تراجمهم حتى
بلغت حد التواتر او قربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمجئ
عندهم او لمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

لہم۔ واما الروایات التی فیہا وعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بتشرفہم بالمجیئ الشریف عندہم او بالمشاہدۃ المنیفۃ لہم فقلیل منہا۔ ثم لا یخفی علیک ان جمیع الموالد النبویۃ موثرات ومبشرات للمجیئ النبوی لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وفرحہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقرأتہا کما ذکرنا من حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما وحدیث ابی الدرداء رضی اللہ عنہ ومشاہدۃ اہل المشاہدات لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مجالس قرأتہا مرارا وبوعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من بعضہم لمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلما قرء کما ذکرنا وبعض الصلوات النبویۃ مبشرات وموثرات فی رویتہ الشریفۃ ایضا لمقبولیتہا عندہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ہذا الباب خاصۃ کما ہی مذکورۃ فی جذب القلوب وغیرہ وبعض الادعیۃ کذلک کما ہو مذکور فی طبقات الشعرانی فالنسبۃ بین مجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبین رویتہ صلی اللہ

عليه وآله وسلم نسبة العموم من وجه لجواز
ان يتحقق كل واحد منهما بدون الآخر
وان يتحققا كلاهما جميعًا فيجوز ان يتحقق
مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
يكشف للرأى مرقده الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فى اى مقام ولم يشاهد
الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع رويته
ومجيئه ومشاهدته صلى الله عليه وآله
وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الموالد النبوية كلها عموما بتاثيرها
وبشارتها فى التشرف بالمجئ الشريف النبوى
اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مبشرات
الروية فى تاثيرها بالتشرف فى الروية الشريفة
بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا قرءت ولم
يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
لعدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك

المجالس وموثرات الروية الشريفة ومبشراتها
اذاقرءت ولم يظهر تاثيرها بتشرف رويته
صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض
شرايط اهلية الروية الشريفة فى القارى
يقطع بعدم ظهور تاثيرها الان تاثيرها هو التشرف
بالروية الشريفة لاغير فيفتش القارى
المانع لحصول الروية الشريفة ويجتهد فى استحصال
اهليتها ويستغفر الله ويدعوه بالالحاح
والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى
والدولة الكبرى۔

الثانى من قرء مبشرات الروية الشريفة
وحصلت له تلك النعمة فهى على وجهين اما
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عنده
واما ان يكشف له من مرقده صلى الله عليه
وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى بروية
الشريفة فى مقام غيرهما وعند قراءة الموالد
النبوية يرجو القارى لمجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم فى مجلس قراءة الموالد عند مقامه
وهذا افضل عظيم۔

الثالث ان مدار اهلیۃ الرویۃ فی قراءۃ الموالد النبویۃ ان لم یکن القاری اهلا لمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یمکن ان یکون احد من الحاضرین اهلا لہ فیتشرف جمیع الحاضرون بمجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والقاری معہم

الرابع ان مبشرات الرویۃ الشریفۃ اذا قرء یرجو القاری فی الاکثر بحصول الرویۃ الشریفۃ بعد قرأتها وفی قرأۃ الموالد الشریفۃ النبویۃ یرجو القاری بحصول شرف مجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی عین قرأتها۔

الخامس ان فی قرأۃ مبشرات الرویۃ الشریفۃ یرجو القاری بحصولها وحدہ وفی قرأۃ الموالد النبویۃ یرجو القاری والحاضرون معہ بشرف مجیئہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان القاری فی معنی الاولیاء الکثیر الرویۃ والاراءۃ لہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

السادس ان مبشرات الرویۃ الشریفۃ اذا قرأت یحصل للقاری الرویۃ الشریفۃ فی الاکثر منا ما الا ما شاء اللہ ان یحصل لہ

الرویة الشریفة النبویة یقظة وفی قراءة الموالد الشریفة النبویة یرجوا القاری والحاضرون معه بشرف مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم یقظة وذلک هو الفوز العظیم والفضل الکبیر۔

السابع ان مبشرات الرویة الشریفة یحصل للقاری الرویة الشریفة فی تلک اللیلة او فی ذلک الیوم اذا کان القاری ذا حظ عظیم اوبعد یوم او یومین او ثلثة ایام او شهر او سنة او اکثر من ذلک او اقل منه اذا واظب القاری علی قرأتها و امتداد زمان تاثیر التشرف بالرویة الشریفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان بقاء موانع حصول اهلیتها وطوله وقصره فی نفس القاری وفی قرأة الموالد الشریفة یرجوا لقاری بتشرف مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم فی عین زمان قرأتها

الثامن ان مبشرات الرویة الشریفة یقرئها القاری ابتغاءً لحصول شرف الرویة الشریفة و فی قرأة الموالد الشریفة یرجی لشرف مجیئه صلی الله علیه وآله وسلم ابتغاه القاری اولا فهذا الفضل العظیم والفوز الکبیر یحصل للقاری

والحاضرین وان لم یطلبوا هذه الفضائل المختصة بالموالد الشریفة موجودة فی کل مولد جمیعا من غیر اختصاص مولد دون مولد وللمولد الموعود فیه بمجیئه صلی الله علیه وآله وسلم فضل ومزیّة فی باب المجیئ الشریف علی ماسواه من الموالد الشریفة لفضل وعد المجیئ الشریف فی ذلک المولد الشریف واخص مبشرات الرویة الشریفة وارجاها بتشرف رویته صلی الله علیه وآله وسلم الدعاء الذی علمه النبی صلی الله علیه وآله وسلم الشیخ ابا المواهب الشاذلی رضی الله عنه کما هو مذکور فی طبقات الشعرانی رحمة الله علیه فی ترجمته قال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا قرأته لم تفتک الاسبوع یعنی برویته صلی الله علیه وآله وسلم انتهی فان لذلک الدعاء فضلا علی مبشرات الرویة غیرها بوجهین الاول اختصاص الوعد بمجیئه الشریف صلی الله علیه وآله وسلم بقرأة ذلک الدعاء۔

والثانی الوعد النبوی بمجیئه الشریف فی

مدة اقل وهو فى اسبوع قرأته وللمولد الموعود فيه بالمجيئ النبوى مزية على هذا الدعاء الموعود بالمجيئ النبوى بوجهين ايضًا۔

الاول فى قرأة ذالك المولد وعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقت قرأته وفى قرأته ذالك الدعاء بعد قرأته لامتصلا بل فى يوم من ايام اسبوع القرأة ۔

الثانى فى قرأة ذالك الدعاء وعد صلى الله عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم عند الشيخ خاصة وفى قرأة ذالك المولد وعده صلى الله عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف كلما قرء بصيغة المجهول سواء كان القارى الشيخ الخاطب اوكان القارى غيره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء مجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم عند قرأة جميع الموالد اقوى واسرع واشمل من رجاء رويته الشريفة بقرأة جميع مبشرات الروية الشريفة فى التشرف برويته صلى الله عليه وآله وسلم على ان الموالد النبوية مبشرات

للرویة الشریفة ایضًا لاهل الکشف والمشاهدة
اولمن اراده النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم رویتہ
صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم وان لم یکن من اهلها
فالموالد النبویه فی حقهم مبشرات لمجیئه
المبارك ومبشرات لرویته الشریفة ایضًا
وبالجملة فالموالد النبویة کلها ارجی لمجیئه
صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم والمولد الموعود فیه
مجیئه صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم اقوی رجاء
فی مجیئه الشریف مما سواه من الموالد کیف
والنبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم سید المرسلین
الصادق الوعد الامین هو الذی وعد صلی اللّٰہ
علیہ وآلہ وسلم لمجیئه ولمن وعده صلی اللّٰہ
علیہ وآلہ وسلم روی وعده صلی اللّٰہ علیہ
وآلہ وسلم هو القطب الغوث المتین فترے
اعتماد روایته ووثوقها فی ای درجة وقوة فکان
رجاء مجیئه صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم فی ذالك
المولد الموعود بالمجئی فی ای غایة فیراه صلی
اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم من الحاضرین من کان
من اهل المشاهدة اومن اراد له النبی صلی اللّٰہ

عليه وآله وسلم رؤية ذاته المباركة بفضله
وكرمه وان لم يكن لذلك اهل فان الفضل
بيده تعالى يؤتيه بشفاعته صلى الله عليه
لمن شفع له صلى الله عليه وآله وسلم قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالله المعطي
وانا قاسم فاذا عرفت هذا فاعلم انه متى
فاز الحاضرون بمشاهدته ورؤيته صلى الله
عليه وآله وسلم في مجلس المولد عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام في حقهم
واجب تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
كما مر قول ابي يزيد عن علماء الحنفية لوجوب
القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه
وآله وسلم لحضور روحانيته الشريفة عند
ذلك وكفانا تصريح العلماء الاعلام بذلك
فان قال من في قلبه شك وريب انه كيف
الحكم بوجوب القيام والابد للوجوب من النص
قلنا لعل المراد بالواجب ههنا آكد المستحبات
وافضلها وقد يطلق الواجب على مثل هذه
المستحبات للترغيب والتحريض والاهتمام كما

فى الزيارة النبوية على قول بعضهم لانه لما ثبت
مشروعية القيام للتعظيم بالسنة كما ذكرنا
فمن احق بالتعظيم سواه صلى الله عليه وآله
وسلم۔ واما نهيه صلى الله عليه وآله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فكان
لمصلحة الى زمان معين كما ذكرنا وان تعظيم
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب علينا
الا اداءً لحقه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم
فله ان يسقط حقه فى زمان لمصلحة فكان له
ذلك لا لنا فاذا راى صلى الله عليه وآله وسلم
فى زمان ولم ينه صلى الله عليه وآله وسلم
عنه فى زمان آخر فكما ان نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه
وآله وسلم ثابت بالسنة۔ سكوته صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قام الصحابة رضى الله عنهم
له صلى الله عليه وآله وسلم ايضًا ثابت بالسنة
وهذا كما نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم
عن الاوانى المقير والمزفت فى قرب زمان تحريم
الخمر لئلا يذكر والخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمکن فی قلوبهم کراهیتها بتحریم الله اباح النبی صلی الله علیه واله وسلم استعما لها وهکذا انهی النبی صلی الله علیه واله وسلم عن زیارة القبور لخوفهم وفزعهم بزیادة موتاهم فی قرب زمان الجاهلیة فلما تمکن الایمان فی قلوبهم وحصل لهم الاستقامة فی الدین قال صلی الله علیه واله وسلم نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها فانها تذکر الآخرة فصارت زیارة القبور المنهیة عنها فی زمان مسنونة فی زمان آخر ومن هذا قالوا ان بعض الاحکام الشرعیة مختلف باختلاف عصر وزمان واما ترک الصحابة القیام له صلی الله علیه واله وسلم فکان امتثالا لامره صلی الله علیه واله وسلم عن القیام له صلی الله علیه واله وسلم فالقیام له صلی الله علیه واله وسلم وان کان حقا واجبا علی الصحابة رضی الله عنهم ادبا له صلی الله علیه واله وسلم لکنهم لما امروا بترکه کان امتثال امره صلی الله علیه

واله وسلم هو الادب فی حق الصحابة رضی الله
عنهم فی ذٰلک الزمان کما قالوا امتثا ل
الامر فوق الادب فلا یقاس علی فعل الصحابة
رضی الله عنهم بترکهم القیام له صلی
الله علیه وآله وسلم فی ذٰلک الزمان ان ترک
القیام لتعظیمه صلی الله علیه وآله وسلم
یباح لنا وان القیام لتعظیمه صلی الله علیه
واله وسلم ایضا فعل الصحابة۔
وهکذا کما ان اظهار الفضائل من
المقربین خلاف آداب العبودیة فی
حقهم واما اذا کان بامر من الله تعالی
فامتثال امر الحق سبحانه تعالیٰ هو الادب
وهو العبودیة کما کان ذٰلک من نبینا
صلی الله علیه وآله وسلم امتثالا لامر الحق
سبحانه تعالیٰ واما بنعمة ربک فحدث
وهکذا من بعض اولیاء ذریة صلی الله
علیه وآله وسلم من قدمه رضی الله
عنه علی قدمه صلی الله علیه واله وسلم
وهو سیدنا عبد القادر الجیلی رضی الله عنه

كان مامورا باظهارنفضائله رضى الله عنه فلا بقاس على ذلك انه يباح هذا للكل - ويمكن ان يقال ان وجوب تعظيمه صلى الله عليه واله وسلم بالقيام وقت الفوز بمشاهدته صلى الله عليه واله وسلم فى معنى ماورد به النص ويثبت بدلالة النص بوجهين -

الاول لما ثبت وجوب القيام على ماجاء السنة بدلالة النص للآباء النسبة كما ذكرنا لنبى صلى الله عليه واله وسلم ابوالارواح اولیٰ بالقيام له صلى الله عليه واله وسلم كما بينا -

الثانى ان الله تعالى نهانا عن التقدم بين يديه صلى الله عليه واله وسلم بقوله لاتقدموا بين يدى الله ورسوله وان نرفع اصواتنا فوق صوت النبى صلى الله عليه واله وسلم بقوله لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فمعناه الموضوع له المنع عن التقدم بيديه صلى الله عليه واله وسلم والمنع عن رفع الصوت فوق صوته صلى الله عليه واله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح
علماء الاصول ومعناه اللازم له هو المنع
عن كل مايودى الى سوء الادب بجنابه
صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام
تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عنه
مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم
كما هو سوء ادب سيما فى هذا الزمان
فظاهر لايخفى قال فى نور الانوار ان قوله
تعالى عن خطاب الوالدين ولا تقل لهما اف معناه
الموضوع له النهى عن التكلم باف لهما
وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم
وهو النهى عن ايلامهما دلالة النص انتهى -
ومن ثم كان سيدنا يوسف الصديق
عليه السلام معتوبا من العزيز العلام
اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا
فكان القيام عند مشاهدة مجيئه صلى الله
عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة
النص قال العلامة يوسف النبهانى
المجدد للدين الربانى فى كتابه جواهر البحار

نقلا عن المواهب روی مسلم من حدیث
المختار ابن فلفل عن انس رضی الله عنہ قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
اٰتی باب الجنة یوم القیمة فاستفتح فیقول
الخازن لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
بعدك انتهی - قال وهذه خصوصیة
اخرٰی له صلی الله علیه وآله وسلم وهی ان
خازن الجنة لایقوم لاحد غیره صلی الله علیه
وآله وسلم فقیام الخازن له صلی الله علیه
وآله وسلم فیه اظهار لمرتبته ورتبته
صلی الله علیه وآله وسلم ولایقوم لاحد
بعده صلی الله علیه وآله وسلم بل خزنة
الجنة یقومون فی خدمته صلی الله علیه
وآله وسلم حتی مشٰی خازن الجنة وفتح
الباب انتهٰی

قلت بل فی هذا الحدیث ثبت ثلث
خصوصیاته صلی الله علیه وآله وسلم
الاولٰی انه صلی الله علیه وآله وسلم اول
من یاتی باب الجنة والثانیة قیام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند اتيانه
صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة۔
والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى
الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن
لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم
فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله
وسلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
وتشرفهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم
ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
وان كان الحاضرون لم يكونوا من اهل
المشاهدة اومنهم ولم يحصل لهم مشاهدة
مجيئه الشريف فى ذلك المجلس فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
فرحا او سرورا او شكرا او غير ذلك كما
ذكروا مستحب لان السرور بوجوده صلى
الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى
بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فى
هذا العالم لا اقل من ان يكون مستحبا
علينا فلا محذور فى قيامنا فى هاتين

الصورتين كلتيهما لان القيام تعظيما
له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدة
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
لمومن ان يختلف فيه وان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا وسرورا
اوشكرا او غير ذلك لا ينكره من كان
يومن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم قلت واذا لم يكن الحاضرون ممن
تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
ورويته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
لان الحاضرين اذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
المشاهدة النبوية كان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عند قرأة المولد الشريف
مبهما عندهم فكان مجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم عندهم مبهما كليلة
القدر في ليالى العشر الاواخر من رمضان
في الابهام ونحن امرنا باحياء كل ليلة

من ليالى العشر الاواخر من رمضان وقيامنا فيها كى يوافق قيامنا ليلة القدر فنسعد ونفوز فعلى هذا كان ينبغى لنا ان نقوم عند قرأة كل المولد من اوله الى اخره لابهام مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى اي وقت فى اي موضع من قرأة المولد فان الفضل بيده صلى الله عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم رؤفا رحيما لا يرضى بحرج امته صلى الله عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم خلاصة جميع وقائع المولود الشريف ومنشأها وغايتها فقيامنا عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كقيامنا عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا فح اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لكى يوافق قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فلا شك فى استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالى العشر الاواخر من رمضان سيما في هذا الزمان لابد لنا من القيام لان ترك القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابية الضالين المضلين المارقين الخارقين من اهل السنة فلابد لنا من القيام اتقاء من مواضع التهم وقد ورد اتقوا مواضع التهم وان ترك القيام تشبه بهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحبه صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكنه القعود اذا قام الناس تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد قدمت هذه الرسالة للقائل بعدم جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد احمد البرزنجي المدني ادام الله بركاته وابقاه فرد قوله لعدم جواز القيام وقال ثم تشبيه القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم بحال كفرة المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلا عن عالم واستفتی هذ المفتی
العلامة الفاضل الواصل الكامل العارف
الاجل قدوة السالكين زبدة العارفين
قرة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فلذة كبد البتول رضی الله عنها حامی الشرع
المبين ناصر الدين المتين نور عين سيدنا
الغوث الاعظم ابی محمد عبد القادر
محی الدين سيد السادات رفيع الدرجات
مجمع البركات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الى المطلوب سبق المسابقين
فی میدان العرفان المتجلی بتجليات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سیدنا ومولانا
ومرشدنا السيد احمد الجيلانی الحموی
ادام الله بركاته الى الابد واوصل الينا منه
المدد ابن العارف سیدنا ومولانا السيد
اسعد القادری الجيلانی ابن العارف
بالله سیدنا ومولانا السيد عبد الرزاق
نقيب السادات والاشراف وشيخ السجادة

القادرية فى حماة الشام قدس الله اسرارهم ورضى الله عنهم فرد قول هذا القائل بعدم جواز القيام احسن رد ثم قال من فسق هذا العمل الصالح الذى من شعار الاسلام وشبهه بفعل المجوس يخشى عليه سوء الخاتمة ان لم يتب و يرجع عن هذه العقائد۔

ومثل هذا كتب محمود آفندى الشامى فى جواب هذا الاستفتاء وكتب العلامة محمد يحيى السيد احمد الكيتى الدمشقى فى رد قول هذا القائل رسالة سماها (النشوة الدمشقية فى الرد على الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام غاية تشنيع۔

ذيل

اعلم وفقك الله وايانا لما يحبه ويرضاه لما كتبت هذه الرسالة فى حكم القيام وجاء فى اثناء البيان۔ ذكر مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فى مجالس المولد الشريفة

وذکر رؤیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان المناسب فی ذلک المقام ان یذکر فضائل رؤیتہ الشریفۃ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبجیئہ وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیزداد الناس رغبۃ فی عمل مایوجبھا ولکنی لو ذکرتھا فی ذلک لطال الکلام ویبعد المقصود عن الافھام فلماختمت المقصود فالآن نذکر فضائل رؤیۃ صاحب المقام المحمود علیہ الصلاۃ والسلام من الرب الودود فنقول ان رؤیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سواء کانت یقظۃ اومناما سواء کانت فی حیاتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الدنیویۃ اوکانت فی حیاتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم البرزخیۃ ولوکانت لمحۃ ولحظۃ یتشرف بھا من کان ذاحظ وافر ونصیب کامل متکاثر اذاکانت مع الایمان۔

فامارؤیتہ وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی عالم الشھادۃ ولولمحۃ

توصل المومن الی المرتبۃ العالیہ الصحابیہ وھی مرتبۃ عالیۃ ومنزلۃ رفیعۃ لایصل الیھا ولی ولو بلغ الی غایۃ مرتبۃ الولایۃ واقصاھا قال المولوی المعنوی مولانا جلال الدین الرومی فی کتابہ المثنوی۔

یک زمانے صحبتے با اولیا بہتر از صد سالہ طاعت بے ریا

معناہ الصحبۃ مع الاولیاء ولو زمانا خیر من عبادۃ مائۃ بلا ریاء فتری رویۃ سید المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وصحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم توصل الی ای درجۃ ومنزلۃ والی ذلک اشار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو ان احدکم انفق مثل اُحد ذھبا لما بلغ مدّ احدھم ولا نصیفہ وبرکات صحبتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وخیریتھا وصلت الی ثلثۃ قرون قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیر القرون قرنی ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم والآثار فی فضائل الصحابۃ کثیرۃ لایسعھا ھذا المختصر

ثم لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عالم البرزخ واختار حياته البرزخيه ففي
صحبته صلى الله عليه واله وسلم ورويته
صلى الله عليه واله وسلم بركات كثيرة
وفضائل عظيمة يشتاق الى رويته صلى
الله عليه وآله وسلم الاولياء المحبون
والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
تتضاعف انوارهم برويته صلى الله عليه
واله وسلم وتزكوا احوالهم بمشاهدته
صلى الله عليه واله وسلم وتعلو مكانتهم
ومقاماتهم ببركته صلى الله عليه
وآله وسلم الا ترى كيف قال النبى
صلى الله عليه واله وسلم لخليفته عمر مكى
رضى الله عنه كثير من الاولياء مات بحسرة
رويته كما رويناه وعن البهجة روى فى
البهجة باسناده عن الشيخ العارف الجليل
ابى عبد الله محمد بن احمد البلخى رضى الله
عنه قال هاجرت من بلخ الى بغداد لزيارة
عبد القادر رضى الله عنه فوجدته فى مدرسته

رضى الله عنه وصاحبته رضى الله عنه فقال
رضى الله عنه يا محمد قد رأى الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضى الله عنه
دواء المرضى وذهب محبة الدنيا من قلبى
ولايزال فى زيارة حتى كنت فى واد فى ليلة
مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد
احدهما كاس وبيد الآخر خلعة وقال
انا على ابن ابى طالب رضى الله عنه وصاحب
الكاس احد الملائكة المقربين والبسنيها
وناولنى صاحب الكاس وقال هذا كاس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنور المشرق
والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء وتصل
افهام الافكار فى جلاله وتخضع رقاب
الالباب لهيبته ولاتسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكروبين
الاصار واعلى هيئة الركوع تعظيما القدر ذلك
المقام وسبحت الله عز وجل بانواع التقديس
والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس فوقه الاعرش الرحمان

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل
اوحال لمجذوب اوولهٍ لمحبوب اوعلم لعارف
اوتصريف لولي اوتمكين لمقرب فمبداءه ومآله
وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوّله
وآخره فيه استقر ومنه نشأ ومنه بدأ و به
كمل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه
ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع
ان اسامته ثم طوقت مسامته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه واله
وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم
آدم وابراهيم وجبرئيل عليهم السلام وعن
شماله صلى الله عليه واله وسلم نوح وموسىٰ
وعيسىٰ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
اكابر الصحابة رضي الله عنهم والاولياء
رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة
كان على رؤسهم الطير من هيبته صلى الله
عليه وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة

رضی الله عنهم ابو بکر و عمر و عثمان و علی و حمزة
و عباس رضی الله عنهم و من عرفت من الاولیاء
معروف الکرخی و السری السقطی و الجنید و سهل
التستری و تاج العارفین ابی الوفاء و الشیخ
عبد القادر رضی الله عنهم و الشیخ احمد الرفاعی
و الشیخ عدی رضی الله عنهما و کان من اقرب
الصحابة رضی الله عنهم الی المصطفی صلی
الله علیه و آله و سلم ابو بکر الصدیق رضی
الله عنه و کان من اقرب الاولیاء الیه صلی
الله علیه و آله و سلم الشیخ عبد القادر رضی
الله عنه فسمعت قائلا یقول اذا اشتاقت
الملائکة المقربون و الانبیاء و المرسلون
و الاولیاء المحبوبون الی رویة سیدنا محمد
صلی الله علیه و آله و سلم فینزل صلی الله
علیه و آله و سلم من مقامه صلی الله علیه
و آله و سلم الاعلی عند ربه سبحانه تعالی
الی هذا المقام فتضاعفت انوارهم برویته
صلی الله علیه و آله و سلم و تزکوا احوالهم
بمشاهدته صلی الله علیه و آله و سلم

وتعلو مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى
الله عليه واله وسلم ثم يعود صلى الله عليه
واله وسلم الى الرفيق الاعلى فسمعت الكل
يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير الخ انتهى
ملخصا فانظر يا اخى الى مقامه الاعلى صلى
الله عليه واله وسلم عند ربه كيف اعلى الله
شانه صلى الله عليه وآله وسلم وارفع
مكانه صلى الله عليه واله وسلم عنده
تعالى ان المقام الذى هو منتهى المقام
للملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
يجتمعون كلهم فيه للقائه صلى الله عليه
واله وسلم هذا مقام خضعت لهيبته
الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو
مقام مبدء فيض الاولياء المقربين ومنشاء
فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل
ومستقره فترى عظمة ذلك المقام ورفعته
وجلالته الى اي درجة وغاية لكن مقام
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم على من ذلك فينزل صلى الله عليه واله وسلم الى ذلك المقام فيتشرف الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء العارفون بلقائه صلى الله عليه وآله وسلم وزيارته صلى الله عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا صلى الله عليه واله وسلم وجلالته وعظمته عند ربه صلى الله عليه وآله وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدره صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي اعطاه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وانظر ايضًا كيف يشتاق الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء المحبون برويته صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته صلى الله عليه واله وسلم ومجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف تضاعف انوارهم وتزكوا احوالهم

وتعلم مكانتهم بروبيته صلى الله عليه وآله
وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
ومجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عندهم
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة دائمة
مكررة الف الف مرة فى كل لحظة ولمحة
الى ابد الآباد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من
هذه الرواية ايضًا ان ابا بكر الصديق رضى
الله عنه اقرب الصحابة رضى الله عنهم
الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكان
افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضى الله
عنه اقرب الاولياء الى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فكان افضلهم وفى معنى ذلك
ما رواه فى البهجة ايضًا باسناده عن الشيخ
ابى محمد الحسن البغدادي والشيخ ابى اسعد
الحريمى رضى الله عنهما عن الشيخ ابى عمرو
عثمان الصريفينى رضى الله عنه قال والله
ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود مثل
الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه
كانت كراماته رضى الله عنه كالعقد

المنضد بالجواھر یتبع بعضھا بعضا وکان الرجل
لواراد ان یعد منھا کل یوم اشیاء لفعل
قال ابوالحسن وابومحمد کان المشائخ بالعراق
یستعظمون قولھما ولایظھروہ لانھما لولم
یطلعا لم یخبرا عنہ انتھیٰ۔ وھکذا ما رواہ
فی البھجۃ باسنادہ عن الشیخ القدوۃ ابی سعد
القیلوی رضی اللہ عنہ یقول لما قال الشیخ
عبدالقادر رضی اللہ عنہ قدمی ھذہ علی
رقبۃ کل ولی اللہ تجلّٰی تعالیٰ عز وجلّ
وجاء خلعۃ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
واٰلہ وسلم علی ید طائفۃ من الملآئکۃ
المقربین والبسوھا بمحضر جمیع الاولیآء من
تقدم منھم ومن تأخر الاحیاء باجسادھم والاموات
بارواحھم وکانت الملآئکۃ ورجال
الغیب حافین بمجلسہ رضی اللہ عنھم
واقفین فی الھواء صفوفا حتی سد الافق بھم
ولم یبق ولیٌّ فی الارض الاحنا عنقہ رضی اللہ
عنھم اجمعین انتھیٰ ملخصا۔
رجعنا الیٰ ماکنا بصددہٖ من فضائل

رویتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فی خزینۃ
الاسرار من رأی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی المنام فلہ حسن الخاتمۃ وشفاعتہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم ولہ الجنۃ والمغفرۃ ویغفر اللہ
لہ ولوالدیہ اذا کانا مسلمین وکانما
ختم القرآن اثنی عشرۃ مرۃ ویہون علیہ سکرات
الموت ویرفع عنہ عذاب القبر ویومنہ من
اہوال یوم القیمۃ ویقضی جمیع حوائجہ فی الدنیا
والاخرۃ بلطفہ وکرمہ کذا وجدتہا
فی کتاب الاذکار لقطب الاقطاب وفیہ
ایضا من تفسیر روح البیان قال الامام السہیلی
فی الروض من رأی نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ولیس فی رؤیاہ مکروہ لم یزل خفیف الحال
وان رأہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ارض
جدب اخصب اوفی ارض مظلومین نصروا
اوکان مغموما ذہب غمہ او مدیونا قضی
اللہ دینہ وان کان مغلوبا نصر وکان
محبوب الخلق وان کان عبدا عتق وان
کان غائبا رجع الی اہلہ وانکان معسرا

اغناه الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله تعالى
انتهى قلت لعل المراد بقوله وليس فى رؤياه
بان يراه صلى الله عليه وآله وسلم فى حالة
الرضى والرحمة لا فى حالة الغضب والله اعلم۔
(موانع الروية الشريفة وموجباتها) اما
موانعها قال العلامة يوسف النبهانى المجدد
للدين الربانى فى كتابه افضل الصلوات
ان صحبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
البرزخيه يحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح
لمجالسته صلى الله عليه وآله وان كان له
سريرة سيئة يستحى من ظهورها فى الدنيا
والآخرة لا يصلح له صحبته على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان على
عبادة الثقلين انتهى۔
قلت والسريرة السيئة مثل الحقد
والحسد والرياء والكبر وغيرها من امراض
القلب فيجتهد فى دفعها وازالتها عن قلبه
ونفسه ويسأل الله الاعانة والشفاعة من
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ويطلب

الدعاء والهمة من اولياء الله وشيوخه
فى دفع ذلك ويكثر الاستغفار والصلاة
على رسول الله صلى عليه وآله وسلم واطال
النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
رويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
من الله عز وجل وفوز عظيم بالنعمة العظمى
والسعادة الكبرى تحصل للمومن بحيلة
وهو اكثرى وقد تحصل بلا حيلة بل
بلا قصد فان عادة الله جارية بان الله
اذا اراد ان يتفضل على انسان بعطاء نعمة من
نعمائه يُهَيِّئ لها اسبابها وهذا اكثرى
وقد يتفضل على الانسان بلا سبب ظاهرى
بل بلا قصد منه بان يكون فوق رجائه
ولا يكون ذلك فى خياله وتصوره لظنه
انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
القصوى والمرتبة العلياء لكن تحصل
تلك النعمة العظمى مع عدم ترقبه لحصول
تلك النعمة العظمى والدولة الكبرى له

فهى النعمة الغير المترقبة المشهورة فى السنة
الناس بغرابتها فان الفضل بيده يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما حيل
حصول هذا الفضل العظيم واسباب الروية
الشريفة فكثيرة كما قالوا طرق الوصول
الى الله تعالىٰ بعدد انفاس الخلائق فكل
طريق الوصول الى الله تعالى ربما يكون طريقا
بروية صلى الله عليه وآله وسلم بحليته
صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله صلى
الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه
وآله وسلم لما كان وسيلتنا الى الله تعالىٰ
بالوصول فى مقام قربه سبحانه تعالىٰ فلابد
فى هذا الطريق لنا ايمانا كاملا لان مع
بقاء النقص فى الايمان لايمكن ان يصل
المومن فى مقام قربه تعالى والايمان الكامل
هو ان يتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم
فى قلب المومن ازيد من كل شيئ من
آبائه واولاده ونفسه كما قال النبى
صلى الله عليه وآله وسلم لايومن احدكم

حتی اکون احب الیه من ماله وولده والناس اجمعین وفی روایة من نفسه فمعنی الحدیث انه اذا حصل لنا هذا القدر من حبہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یکمل ایماننا واذا مالم نصل لهذه المرتبة من حبه صلی اللہ علیه وآله وسلم لم یکمل ایماننا بل یبقی بعد فی ایماننا نقص فاین وصولنا الی مقام القرب الالٰهی مع بقاء النقص فی الایمان ولهذا قال النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم لسیدنا عمر رضی اللہ عنه الآن تم ایمانك یا عمر لما قال رضی اللہ عنه مخاطبا للنبی صلی اللہ علیه وآله وسلم انت احب الیّ من کل شیٔ من نفس بعد ما قال اولا انت احبّ الیّ من کل شیٔ الا من نفسی التی بین جنبی وهذا الحدیث تفسیر لقوله تعالی النبیّ اولیٰ بالمومنین من انفسهم فاذا تمکن حبه صلی اللہ علیه وآله وسلم ازید من کل شیٔ ومن النفس تمّ الایمان وکمل وکان المومن متاهلا لمقام

القرب الالٰهی و فنت النفس و بقی حبه
صلی اللہ علیه و آله و سلم هو هو کما قال
العارفون رضی اللہ عنهم ان الحب نار اذا وقعت
فی القلوب فیحرق ما سوی المحبوب کما کان
حال مجنون لیلیٰ و هذا هو الفناء فی الرسول
صلی اللہ علیه و آله و سلم و البقاء به
صلی اللہ علیه و آله و سلم فی اصطلاح
العارفین لکن هذا الامر ذوقی لا یدرك
الا من وصل الیٰ هذا المقام و ذاق مذاق
المحبة و فاز المرام قال العارف السامی
مولانا عبد الرحمن الجامی فی نعمته صلی اللہ
علیه و آله و سلم ؎

لذت بادۂ عشقش ز من مست مپرس
ذوق این می نشناسی بخدا تا نچشی

و مطلع هذا الغزل ؎

لی حبیب عربیّ مدنیّ قرشی
که بود درد و غمش مایۂ شادی و خوشی

و متعلقه هذا ؎

جامی ارباب وفا جزره عشقش نزوند

سرِ بادت گر ازیں راہ قدم باز کشی

فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من حب نفسه ضروريا فى سلوك طريق قرب الحق تعالىٰ فلا بد ان يشاهد السالك الحقيقة المحمّدية المتجلية فى نفسه وفى كل شيئ لان كل شيئ خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم ونفس السالك شيئ من الاشياء التى خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان مشاهدة فضيلته صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الطريق ضروريا فلا يبعد ان يتشرف السالك فى ذلك الطريق بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله عليه وآله وسلم وبجليته صلى الله عليه وآله وسلم وشفاعته صلى الله عليه وآله وسلم فاتّضح من ذلك البيان ان كل طريق الوصول الى قربه تعالى يمكن ان يكون طريقا الى مشاهدته ورويته صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم يتشرف برويته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
حصول هذا الفضل العظيم واقوا بها رجاء
ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذاته
صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
سبحانه تعالى به مع ملٰئكته اليه صلى
الله عليه وآله وسلم وهى الصلوٰة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
الصلوٰة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قائم مقام الشيخ الكامل اذا لم يتيسر
للانسان شيخ كامل فكان الصلاة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
كليا ان كل طريق الوصول الى قرب الله سبحانه
تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدته صلى
الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
كلها مبشرات للروية الشريفة سيما
كثرتها ولبعضها خصوصية فى هذا

الباب کما ھی مذکورۃ فی الکتب قال فی
خزینۃ الاسرار عن مطالع المسرات وانما یحصل
الاتصال بہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بتمکن
حبہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی القلب
عن ابی عبداللہ ابن علی رضی اللہ عنہ
انہ قال الصلاۃ علی النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم اذا خلص مشربھا سطعت
انوارھا فی الباطن فصارت النفس مرأۃ
لصورتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولا یغیب
فیھا وھو العلم الحقیقی لا شک فیہ وفرق
بین ان یری النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم
ببصرہ وبین ان یراہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم ببصیرتہ تلت لان رویتہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم بالبصر فی عالم الشھادۃ
توصل المومن الی مرتبۃ الصحابیۃ ولا کذلک
رویتہ صلی اللہ علیہ وسلم بالبصیرۃ فبھذہ
الحیثیۃ لرویتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم
بالبصر مزیۃ علی رویتہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم بالبصیرۃ قال ومع ذلک

لرویة البصر یعرضها الاوهام قلت ولذلك
كفر یه صلى الله علیه وآله وسلم من كفر
ونافق من نافق قال ورویة البصیرة الصافیة
لا وهم فیها ولاخیال قلت لان رویة البصیرة
لا تحصل للاولیاء الصافیة قلوبهم من الاوهام
والخیالات الفاسدة فبهذا الاعتبار لرویة
البصیرة مزیة على رویة البصر فرویة البصر
للمومن افضل مطلقا ولرویة البصیرة مزیة
على مطلق الرویة الشاملة للمومن وغیر
المومن قال ثم ان الناس فی انطباع صورته
الكریمة صلى الله علیه وآله وسلم على طبقات
بحسب مشاربهم واوراقهم فی الصدق فمنهم
من لا یثبت صورته الكریمة صلى الله علیه
وآله وسلم الا بعد تامل وتثبت واعمال
وفكر وهذا ضعف القوم لتعلق البقایا
الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قلیل الرویة فی النوم وان رآه صلى الله
علیه وآله وسلم فانما یراه صلى الله علیه وآله
وسلم على غیر كمال الرویة ومنهم من

یثبت صورته الکریمة فی نفسه احیان
ذکر ایاه صلی الله علیه وآله وسلم
لاسیما فی الخلوات عند ما یمحض الفکر
فی معنی التصفیة فاذا فترغابت عنه وهذا
النص لیکن مع قلبیته مما یقتضیه منزلته
وهذا یراه صلی الله علیه وآله وسلم علی صورته
الکاملة ومنهم من اذا اسد عینه یقظة
ومنا ما یراه النبی صلی الله علیه وآله وسلم
یقظة ومنا ما یعین البصیرة وهم اهل
النهایات الذین اطمانت قلوبهم بذکر الله
تعالی حتی رقت نفوسهم الی فرادیس التقریب
وظفروا بمجاورة الذین انعم الله علیهم من
النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین
وحسن اولئک رفیقا۔ ومنهم من هو اعلی درجة
من ذلک وهو ان یراه صلی الله علیه وآله وسلم
بعینی راسه عیانا ومکاشفة وتارة ادراکا
یا الباطن بحسب قوة ائتلاف الروحین وضعفه
مع ان رویة البصیرة اقوی من رویة البصر
ثم قال وقف علی قوله فان روحه صلی الله

علیه وآله وسلم الکریمة یتشکل بجسده صلی الله علیه وآله وسلم حتی ینظره المصلی علیه صلی الله علیه وآله وسلم فهو محمل ما ثبت من غیر واحد من الاولیاء رویة النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقظة انتهی فامارویة النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی من شاء من امته بفضله صلی الله علیه وآله وسلم وان لم یتوجه الیها ولم ینظرها فی قلبه ولم یتمنا ها لاعتقاده قصور الاهلیة فیه فهذا الرویة الشریفة بلاحیلة واسباب قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انا رحمة مهداة من الله تعالیٰ۔

فالرویات فی هذا الباب کثیرة ایضاً اکتفیت علی الروایتین منها ما وصل الینا بر واة ثقات روی صاحب البهجة باسناده ان ابا بکر سوار رضی الله عنه کان شاطرا فوفق بالتوبة وتشرف فی المنام بالرویة الشریفة النبویة وخلع بامره صلی الله علیه وآله وسلم من ید سیدنا

ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ خلعۃ وبقیت
بعد یقظتہ رضی اللہ عنہ علی جسمہ وصار
ولیا کاملا فی الساعۃ وتفرج کثیر من الاولیاء
فی صحبتہ وتربیتہ رضی اللہ عنہم اجمعین اخبرنا
ثقۃ عن ثقۃ ما وقعت الواقعۃ فی وطنی وفی
اھل قرابتی فی قریب الزمان اخبرنا محمد یار
خان محی الدولہ قاضی القضاۃ لملک الدکن
الھند فی بلدۃ حیدر اباد دکن عن ابیہ احمد یار
خان محی الدولہ قاضی القضاۃ وھو خالی فی القرابۃ
قال کانت عند بعض اھل قرابتی جاریۃ
من قوم کفار الھند واسلمت عندہ فھی
لاتحسن اللسان الھندیۃ المروج بین اھل
اسلام الھند فضلا عن اللسان العربي فلما
قربت من الموت وکانت فی حالۃ السکرات
لاتستطیع ان تتکلم فضلا عن القعود فاذ
قویت وقعدت وقدرت علی الکلام وظھرت
من حرکاتھا وبشرتھا کانھا تعظم
لجاء عندھا فقالت جاء نی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال لی صلی اللہ علیہ

وآله وسلم لى لاتخافى ولاتحزنى قالت ذلك
بلسان فصيح ثم تشهدت وماتت رحمة الله
عليها فاقر الحاضرون عندها بمعجزته صلى
عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
وسلم على امته صلى الله عليه وآله وسلم
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلاحيله ولمن
يستحق ومن لايستحقه ومن يكون اهلا لذلك
ومن لايكون اهلا له وعلمت ايضًا مقبولية
مجالس الموالد الشريفة ومجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم فى تلك المجالس مرارا
بروايات اهل المشاهدات ووعده صلى
الله عليه وآله وسلم بمجيئه صلى الله عليه

وآلہ وسلم کلما قرء ذلک المولد الذی
صنف بامرہ۔
وعلمت ایضاً فضل رویته الشریفة فی حیاته
البرزخیة بروایات العلماء الاعلام ففضل
صحبته المعنویة صلی الله علیه وآله وسلم
لنا حاصل اذا تشرفنا بمجیئه صلی الله علیه
وآله وسلم نفضل بذلک الشرف الی الدرجة
الصحابیة المعنویة کما قالوا فبذلک
الشرف یظهر آثار صحبته المعنویة وبرکاتها
علینا کما رویناها عن العلماء الاعلام فان
فضل صحبته المعنویة لمجیئه صلی الله علیه
وآله وسلم وان لم نرہ لفقدان بصیرتنا کما
ان فضل صحبته صلی الله علیه وآله وسلم
حاصل لنا فی عالم الشهادۃ وان لم نرہ صلی
الله علیه وآله وسلم لفقدان بصرنا ولمجرد
صحبته صلی الله علیه وآله وسلم بلا رویة
نصل الی الدرجة الصحابیة بلا فرق کما
صرحوا کابن ام مکتوم رضی الله عنه کان
فاقداً للبصر وما رائ النبی صلی الله علیه

له وسلم لفقدان بصره رضي الله عنه
فانه رضي الله عنه عُدّ في الصحابة رضي الله
عنهم مثل الذين رأوه صلى الله عليه وآله
وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
اذا قمت عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله
وسلم فرحا وسرورا وشكرا وما حصل لك
العلم بمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس
لورود الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا تحرم بركات مجيئه صلى الله عليه وآله
وسلم لان مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر الائه سبحانه تعالى لنا
ومن لم يؤمن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم شفاعتي لامتي يوم القيمة حق فمن لم
يؤمن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفر
الكتاني ادام الله بركاته وابقاه في كتابه
نظم المتناثر في الحديث المتواتر وعدّ ذلك

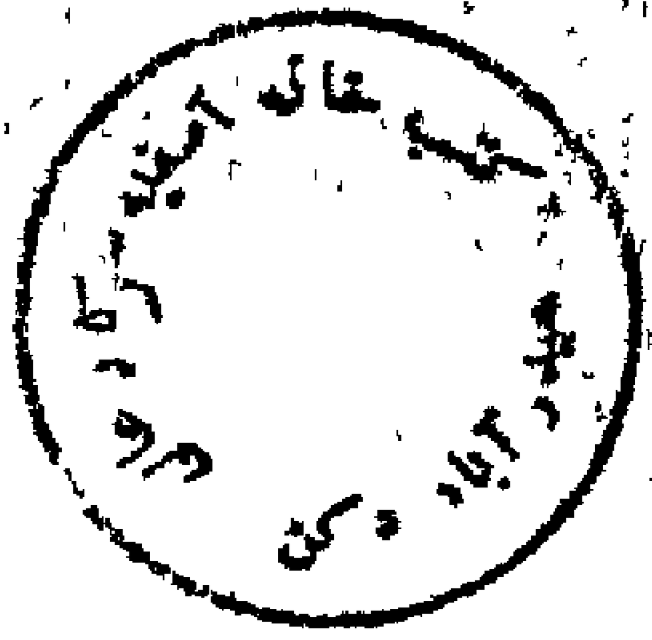
الحديث من المتواترات لكثرة رواته الثقات فالاولى لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من اهل المشاهدات ان يقوم تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم وفرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في العالم وشكرا لله تعالى بارساله صلى الله عليه وآله وسلم رحمة لنا ليجمع لنا جميع السعادات و نفوز بكل البركات۔

اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم لان نفوز بركات مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم اذا تشرفنا لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم ووافق قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم فهو كقيامنا في ليالي العشر الاواخر من رمضان لكي يوافق قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا۔

اما قيامنا فرحا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العالم فلفرحه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلى الله عليه وآله وسلم من فرج بنا فرحا به وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم رضاء الرحمان الموجب للجنان اما فيما منا نشكر الله تعالى لظهوره صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في هذا العالم وفينا لنزداد استحقاقا لرحمته وكرمه وفضله سبحانه تعالى لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ونزداد استحقاقا بشفاعته العامة والخاصة صلى الله عليه وآله وسلم فالحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطنا والصلاة والسلام على حبيبه ونبيه وآله وصحبه بداية ونهاية ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بحرمة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد الابرار ومحبوبك الغوث الاعظم سيدنا ابي محمد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد الاخيار تمت هذه الرسالة الشريفة

[illegible] المعترف بالذنب [illegible]
[illegible] لفها في البلدة الشريفة المدينة
الطيبة زادها الله شرفا وكرامة
وفضلا في التاريخ التاسع عشر
من رمضان سنة ١٣٣١ هجريه
تلثين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة
النبوية واخر
دعونا ان الحمد
لله رب العلمين
امين



غلط نامہ وسیلۃ العظمیٰ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۴	جآءَنی	جآءَنی	۸	۱۴	کنَهیًا	کَهنیًا
″	۱۸	شفاعتی	شفاعتی	″	۱۷	کنها	کهنیا
″	۱۹	اِذْ	اِ ذْ	۹	۱	فبر	قبر
۴	۱۲	الووایة	الرّوایة	″	۱۷	فی	فی
۴	۵	مبدئیة	مبدئیته	″	۱۹	مشابهه	مشابهة
″	۶	اللکافرین	للکافرین	۱۰	۱۶	خالفوالیهود	خالفوا الیهود
″	۷	اقصال	اتصال	۱۳	۱۴	هذاالو	هذالو
″	۱۴	ینزول	بلزول	۱۴	۳	احدٰها	احدٰهما
۵	۵	اونحص	واُحص	″	۷	المشارع	الشارع
″	۸	بجرم	یحرم	″	۱۳	اللتشبه	للتشبه
″	۱۲	شْعار	اشعار	۱۵	۱۳	صریحٌ	صریح
۶	۴	العمم	اللمم	۱۶	۲	الفقه	الفقه
۷	۵	کنَهیًا	کَهنیًا	″	۴	اوفرحا	فرحًا
″	۱۳	استحانا	استحسانه	″	۵	الشهادة	الشهادة
″	″	الصلخاء	الصلحاء	″	۱۹	الشرب فقال	الشرب محمد حد الشرب فقال
۸	۱۴	التنلبه	التشبه	۱۸	۳	المسئله	المسئلة

ص	س	غلط	صحيح
۱۹	۱۵	بشاب	يُشاب
۲۰	۲	لقسطلانى	القسطلانى
〃	۱۳	الـمة	ائمة
۲۳	۵	المدينه	المدينة
۲۴	۱۰	قنس	قِنش
〃	۱۲	واشارة	واشار
۲۷	۱۱	رأيت امام	رأيت فى كتاب امام
〃	۱۲	الجوزى فى كتابه عرف	الجوزى عرف التعريف
۲۹	۳	وسلم وسلم	وآله وسلم
〃	۷	ههنا	هُهنا
〃	۱۱	السماء الدنيا	سماء الدنيا
〃	۱۸	السماء الدنيا	سماء الدنيا
۲۹	۱۹	ثلث	ثُلُث
۳۰	۸	العالثة	الكاملة
〃	۱۲	ولابدال	والابدال
۳۱	۵	مكة	مكة
〃	۶	يستمد	يستمدُّ
〃	۷	ووقونه	ووقوفه
۳۲	۱۰	سأل	سأل
۳۵	〃	رينوية	دنيوية
۳۷	۹	العيشة	المعيشة
〃	۱۴	نبالى	نبالي

ص	س	غلط	صحيح
۳۹	۵	فزورها	فزوروها
〃	۱۳	وسلم فثبت	وسلم واصحابه رضى الله عنهم كلما قاموا له صلى الله عليه وسلم فثبت
۴۱	۳	فنذكر	فلنذكر
〃	۱۳	الطيبى	الطيبى
۴۳	۱۰	المعلطائى	المغلطائى
۴۷	۱۴	مظهر الايمان	تظهر الايمان
۴۸	۷	المدينة	للمدينة
〃	۸	ليبادر المدينة	ليبادر الى المدنية
۴۹	۱	ونزجرواهم	ونزجروهم
۵۲	۱۲	فى فعلهم	فى فعلهم
〃	۱۷	ناين	فاين
۵۳	۵	لابن لهب	لابى لهب
۵۵	〃	الله وآله	الله عليه وآله
۵۷	۱۵	يكشف	بكشف
۵۸	۳	الرفيعه	الرفيعة
۶۱	۱۵	العنم	الغنم
〃	۱۸	يبجد احد الحديث	ييجد احد الحديث
۶۴	۱۴	الى جوانر	بجوانر
۶۵	۱۹	العراقى	المراقى

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
[illegible]	۱۶	نا	لہ ا
۶۸	۳	ثالت	ثالث
۷۰	۹	عنهما عند	عنهما ابها رضی الله عنها عند
۷۲	۱۲	المرغنی	الميورغيني
۷۳	۱۷	السنة ۱۳۸۲	السنة ۱۳۲
۷۵	۱۲	سبذا	نبذا
〃	۱۸	مشکات	مشکوۃ
۷۶	۱۰	رأسه	رأه
〃	۱۱	اومناما	اومناما
〃	۱۴	تقیئید	تقیید
〃	۱۷	رأسه	رأه
۷۷	۴	رأسه	رأه
〃	〃	من	فی
۷۸	۱۴	احدنهن	احدلهن
۷۹		وکل حضر	وکل من حضر
۸۳	۷	وسلم بقرأتها	وسلم وسروره صلی الله علیه وسلم بقرأتها
〃	۱۸	مجیئه	مجیئه
۸۴	۴	وسلم بانّ	وسلم بغیر مجیئه صلی الله علیه وسلم بانّ
۸۷	۱۴	الشریقة	الشریفة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹۰	۱۳	وسلم روی	وسلم و روی
۹۱	۳	علیه لمن	علیه وسلم لمن
〃	۱۶	والابد	ولابد
۹۲	۱۰	وسلم فی زمان	وسلم المصلحة فهی عنه صلی الله علیه وسلم فی زمان
〃	۱۹	یذکروالخمر	یذکروا الخمر
۹۳	۲	اباج	اباح
〃	۹	تذکر	تذکرة
〃	۱۲	مختلف	یختلف
〃	۱۴	وسلم عن القیا	وسلم فی زمان نهیه صلی الله علیه وسلم عن القیام
۹۴	۱۷	ذریئة	ذریته
〃	۱۷	تدمه	قدمه
۹۵	۲	فلایقاس	فلایقاس
〃	۸	النسبة	النسبیة
〃	۱۰	بجینا	بیّنا
〃	۱۷	المتقدم یدیه	التقدم بین یدیه
۹۶	۵	عنه	عند
〃	۹	عن	فی
〃	۱۵	التعظیم	لتعظیم
۹۹	۱۷	کلیه	کلیلة
۱۰۳	۶	المثنین	المتین